

العجز النفسي وعلاقته بكل من الإخفاق المعرفي وقلق المستقبل لدي عينة من الآباء المحرومين من رؤية أبنائهم

محمود عبد التواب محمد*

modyelromancy@gmail.com

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وكل من (قلق المستقبل والإخفاق المعرفي) لدي الآباء المحرومين من رؤية أبنائهم، ودراسة إمكانية التنبؤ بالعجز النفسي من خلال قلق المستقبل والإخفاق المعرفي ل لدي الآباء المحرومين من رؤية أبنائهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (225) أب، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (24-46) عاماً، بمتوسط عمري (37,56)، وانحراف معياري (6,98). واعتمدت الدراسة على أدوات الدراسة المتمثلة في: مقياس العجز النفسي (إعداد: الباحث)، ومقياس مقياس قلق المستقبل: إعداد زينب شقير (2005)، ومقياس (تمارا قاسم الدوري، 2012) للإخفاق المعرفي. وقد توصلت الدراسة إلى أنه: يوجد ارتباط دال إحصائياً طردي موجب بين العجز النفسي وكل من قلق المستقبل والإخفاق المعرفي. يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة الدراسة في متغير (العجز النفسي) من خلال درجتهم في: (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، وقلق الصحة وقلق الموت، واليأس من المستقبل). كما يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة الدراسة في متغير (العجز النفسي) من خلال درجتهم في: (الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي، وفشل الإدراك، وفشل الذاكرة)

الكلمات المفتاحية: العجز النفسي - الإخفاق المعرفي - قلق المستقبل

* باحث ماجستير بكلية الآداب - جامعة الفيوم.

مقدمة:

تُشير الإحصاءات كذلك إلى تزايد معدلات الطلاق في معظم المجتمعات (Sirvanli-Ozen, 2005). فقد أظهرت النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق لعام (2021) أن عدد حالات الزواج بلغت (880041) حالة زواج؛ أما عن الطلاق في نفس العام فقد بلغت حالات الطلاق في نفس العام (245777) حالة طلاق. أما في عام (2020) فقد بلغ عدد حالات الزواج (876015) حالة زواج، أما حالات الطلاق من نفس العام فقد بلغت (222036) حالة طلاق. وسجلت أعلى نسبة طلاق بسبب الخلع، حيث بلغ عدد أحكام الخلع (9179) حُكماً، تسعة آلاف مائة سبعة وتسعون حكماً بالخلع، بنسبة 82% (إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، عن نسب حالات الطلاق والخلع والزواج لعامي 2020 - 2021). ومما لا شك فيه بأن لكل مشكلة آثارها السلبية على المتأثرين بها، وفي حالة الخلع فإن آثاره السلبية تشمل كافة أفراد الأسرة، وقد لا نبالغ إذا قلنا أن آثاره تمتد لتشمل المجتمع ككل.

وقد تكون تجربة الطلاق قد تكون العامل الأساسي الذي يُفسر سوء التوافق لدى الفرد (Cohen & Savaya, 2003). وكثيراً ما تشير الدراسات العلمية إلى أن سوء توافق المطلقين يتخذ مظاهر متعددة، منها: الاضطرابات الانفعالية، استخدام الحيل الدفاعية غير السليمة لإخفاء حقيقة معاناة المعيشة، الاستغراق في أنشطة أو سلوكيات مدمرة أو غير هادفة، اختلاق مواقف ذهنية أو تصورات وأوهام تثير التوتر والغضب، تبني عادات اجتماعية ضارة بالصحة والشخصية (مثل الإفراط في التدخين وسوء استخدام العقاقير) (Cohen & Savaya, 2003). ويخبر بعض المطلقين عن اضطرابات النوم والمأكل، وكذلك الإحباط والقلق، والاكتئاب والوحدة، والصراع النفسي، وتدني اعتبار الذات، وعقدة الذنب وتأنيب الضمير بدرجة تصل إلى لوم الذات واحتقارها، وأحياناً إلى كراهية الذات والمحيط الاجتماعي وإيذاءهما (Batchelder, 2013). وقد أشارت دراسة (Walters-Chapman 1994)، إلى أن المطلقين يواجهون مشكلات تتعلق برؤية الأبناء وأن من لجأوا للدعوى القانونية للمرة الثانية لرؤية الأبناء واجهتهم مشكلة أكثر ممن رفعوا الدعوى للمرة الأولى

ومن خلال ما يعيشه الفرد في عصر يتسم بسرعة التغيير، وجسامة الأحداث، وكثرة الضغوط النفسية، والتي يمكن أن تؤثر على الصحة النفسية، والجسمية؛ مسببة شعور الفرد باليأس، وعدم القدرة على اتخاذ القرار بشكل صحيح؛ مما يعوق ممارسة حياته بشكل طبيعي، وهذا ما يُسمى بالعجز النفسي (رياض صيهود هاشم، 2016).

والعجز النفسي هو أن الفرد يريد الشيء، وضده في الوقت ذاته حتى يتعادل الدافعان المتعارضان مؤدياً إلى عدم التنفيذ، وهدم القدرة على أداء وظيفة، ويكون الشعور باليأس، وفقدان المساعدة النفسية، وقد يستمر طوال حياة الإنسان، ولفترة زمنية غير معروفة، أو لفترة زمنية محددة (ضحى عادل محمود، 2014). كما يُشير العجز النفسي إلى مجموعة من الاضطرابات النفسية، والظروف التي تؤثر على عواطف الفرد وإدراكه، وسلوكياته (Alston, 2014).

ويشعر الفرد بالعجز النفسي عندما يشعر بأن أفعاله ليست لها تأثير إيجابي وأن حياته لا يمكن السيطرة عليها وأنه لعبة في يد القدر وعدم قدرته على بدء الخطط ووضع الأهداف وفقدان الحيوية وضعف في الطاقة وفقدان الثقة بالنفس وضعف الاعتماد على النفس ونظرة سلبية للحياة وسلوك سلبي عند مواجهة التحديات (رمضان محمد إسماعيل، 2022، 46-47؛ أماني أحمد إسكندراني؛ فلك أحمد صبيبة، 2023، 110).

وتذكر دراسة (Yamaguchi, et. al (2022,2) ، أن العجز النفسي هو اعتقاد معرفي عن الذات أن تتأذى بسهولة، ويُسبب للأفراد تفسيراً سلبياً لأحداث الحياة والإصابة بالاكئاب وله تأثير سلبي على الدافع السلوكي ويكون الفرد الذي يُعاني من العجز النفسي عاجزاً عن التكيف مع الضغوط النفسية الناتجة عن الظروف الشخصية والاجتماعية، وناصباً في علاقاته مع الناس، وردود فعل الآخرين نحوه تتسم بالنفور، والكراهية، والغضب (Anger)، والحقد، وغير ذلك من المشاعر السلبية (ضحى عادل محمود، 2014)

وقد أشار أنتوني روبرت (2008)، إلى أن هناك أسباباً دعت الباحثين إلى تزايد الاهتمام بحالة العجز النفسي، وبيان تفاصيله، ودواعيه ليكون حافزاً للبحث، وهي تلك

التي تنشأ في أعقاب ضعف القابلية للتحكم، أو السيطرة على الأحداث الحياتية. وأكد كل من أنتوني روبرت (2008)، ودراسة أمل إبراهيم الخالدي؛ ونهي لعيبي سهم (2015)، على أنَّ العجز النفسي هو محصلة الخبرات المؤلمة، وغير السارة الناتجة عن المواقف الصعبة، وضغوط الحياة.

ويرتبط العجز النفسي بالأداء غير التكيفي، حيثُ يمكن أن تؤثر ردود الفعل المعرفية غير القدرة على التكيف مع الأحداث الشخصية على سلوكيات التأقلم والعلاقات الشخصية والرفاهية النفسية والجسدية. وتُظهر الأبحاث الحديثة أن العجز النفسي يرتبط سلبًا بالبنيات التكيفية (Satici, 2016; Satici & Uysal, 2017; Satici, et. al, 2016)

وأشارت دراسة طالب سرحان المالكي (2019)، إلى أن العجز النفسي يعزى إلى ضعف القدرة في التحكم في جميع الأنشطة المعرفية، والانفعالية، والاجتماعية، وضعف في حل مشكلاتهم مع الآخرين.

ويُعد الإخفاق المعرفي Cognitive Failure أحد العوامل الرئيسية في تدهور المجتمعات والشعوب؛ وذلك لأن المعرفة تقف وراء كل تقدم ورقي، وإذا ما حدث إخفاق لتلك المعرفة ظهرت مشكلات كثيرة للأفراد بتلك المجتمعات (محمود التميمي، وأريج مهدي، 2015)

ولا تقتصر أهمية دراسة الإخفاق المعرفي على تكرار الأفراد للأخطاء، بل يمتد إلى ما يترتب عليه من حوادث في الحياة اليومية، ودراسة الإخفاق المعرفي ليس فقط لتقديم أفضل الآليات التي تحول دون وقوع مثل هذه الأخطاء ولكن لتقديم فهم أفضل لمن هم عرضة للوقوع في مثل هذه الأخطاء (Wallace & Vodanovich, 2003)

وقد أطلق برودبنت وزملاؤه (Broadbent, et. al (1982) على تلك الأخطاء مصطلح الإخفاق المعرفي، وهي مشابهة لفكرة "زلات الفعل" لدى عالم النفس جيمس ريزون (J. Rarson, 1974, 1977) الذي يُعد رائد مجال الإخفاقات المعرفية، ومعظم الاهتمام في هذا المجال أُستمد من أعماله، والذي اهتم في البداية بالأخطاء غير المقصودة التي يقع فيها الطيارون أثناء الملاحاة الجوية (Wallace, Kass & Stanny, 2001)

ويرى (يوسف قطامي، 1988، 168؛ van Rooij, Jansen & van de Grift, 2017) أن أهمية دراسة الإخفاق المعرفي تأتي من أهمية اتصاله بالمعرفة التي تُعنى بهذه العمليات التي يمارسها الفرد عندما يستقبل المعلومات ويعالجها ويمزجها ويخزنها ثم يسترجعها عند الحاجة.

كما أن الإخفاقات المعرفية تُعد من الموضوعات المُستحدثة في علم النفس المعرفي، والتي لم تحظى بكثير من الاهتمام من قبل الباحثين في الوطن العربي، وتشمل أنواعًا عديدة من هفوات التنفيذ: كهفوات الانتباه، مثل (الإخفاق في الإدراك)، أو الذاكرة، مثل (الإخفاقات المتعلقة باسترجاع المعلومات)، أو الوظيفة الحركية، مثل (أداء الأعمال غير المقصودة، أو زلات العمل)؛ (Berggren, Hutton, Derakshan, 2011, 11; Bruce, Ray & Carlson, 2007, 553-555; Unsworth, Brewer & Spillers, 2012, 1)

وقد أشارت نتائج دراسة (Dzibur, et. al (2021)، إلى وجود علاقة طردية موجبة بين العجز النفسي والإخفاق المعرفي لدى أفراد عينة الدراسة. كما أشارت نتائج دراسة (Santangelo, et. al (2021)، إلى وجود علاقة بين الإخفاق المعرفي والأعراض النفسية السلبية مثل القلق والغضب والعجز النفسي. كما أشارت نتائج دراسة على داوود سليمان (2021)، إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين كل من الإخفاق المعرفي والعجز النفسي. كما أشارت نتائج دراسة (Hayati, et. al (2023)، إلى وجود علاقة بين الإخفاق المعرفي والعجز النفسي. كما أشارت نتائج دراسة رابعة عبد الناصر محمد (2024)، إلى وجود علاقة بين الإخفاق المعرفي والعجز النفسي وأشارت سمية خليل كرسوع (2016) إلى أن انتشار العجز النفسي يعزى للتغيرات الجذرية في أسلوب الحياة التي تنجم عن القلق والخوف (Fear)، وضياح المستقبل، وفقدان الأمل (Hopelessness)

ويُعد القلق بشكل عام من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعًا في الآونة الأخيرة نظرًا لتعقيد أدوار الفرد ومسؤولياته الأساسية والمتنوعة، وهو ما ينعكس في زيادة مخاوفه وقلقه من الحياة المستقبلية (Schmid, Phelps & Lerner, 2011). ويُعد قلق المستقبل Future Anxiety أحد أنواع القلق، ويُشير لتوقع حدوث تهديد ما بصورة

معلومة أو غامضة. وينجم القلق عند الخوف من المستقبل بشأن أمور يتوقع الفرد حدوثها في المستقبل، والإمعان في التفكير في الأحداث المستقبلية والتي يصاحبه مشكلة (Barlow, 2004)

وقد أشارت دراسة أحمد مسعد حسن (2022) إلى أنه توجد ارتباطات عكسية دالة إحصائيًا بين محور التوافق الشخصي والانفعالي وبين الدرجة الكلية لقلق المستقبل المهني. كما أشارت نتائج دراسة صالح سعيد الغامدي (2020)، إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين قلق المستقبل ومتغير الصمود النفسي.

وفي ضوء ما سبق، وفي ظل حداثة متغيري الدراسة: العجز النفسي لحرمان الآباء من رؤية الأبناء، وظهور قلق المستقبل والإخفاق المعرفي لدى الآباء كعوامل منبئة بالعجز النفسي، والازدياد الملحوظ في عدد المطلقين، والتي يترتب على ذلك الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التي طالت كل من الآباء والأبناء على حد سواء جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة ولتوضيح خطورة هذا الأمر على الآباء وما ينتج عنه من مشكلات نفسية.

مشكلة الدراسة:

يتعرض الفرد في حياته إلى العديد من المواقف والمشكلات التي تتطلب منه مواجهتها حتى لا تقع في طريقه كعائق لتحقيق أهدافه، وهذا يدفع به إلى انتهاج كافة السبل لتخفيف آثارها السلبية، ومع المحاولات قد ينجح أو يفشل، وقد يدفع تكرار الفشل إلى انخفاض دافعيته للمبادرة في كيفية السيطرة على المواقف، وهذا ما يؤدي به إلى الاستسلام لهذه التحديات اعتقاداً منه بعدم جدوى المحاولات وهذا ما يسمى بالعجز الذي يُفضي بالإنسان إلى انعدام الأمل ويفقده القدرة على التحكم في مجريات الأحداث، مما يؤدي إلى تراجع الإحساس بالصحة النفسية والجسدية (رمضان محمد إسماعيل، 2022، 48).

وقد صنّف الطلاق على أنه الحدث الثاني من بين أحداث الحياة الكبرى الأعلى في أحداث التوتر في حياة البشر، والذي يأتي مباشرة بعد حدث فقدان الشريك بالموت (Greenberg, 2012). ويبدو أن الارتباط بين الطلاق وانخفاض الصحة النفسية

والانفعالية مثبت في العديد من الدراسات-على الرغم من عدم اتفاق الباحثين على تفسير مثل هذه العلاقة والتأثيرات- فيما إذا كانت نتيجة مباشرة لخبرة الطلاق بحد ذاتها، أم أنها نتيجة غير مباشرة للتغيرات السلبية في ظروف الحياة بعد الطلاق (Gather, 2006)

كما أن للخلع آثاره السلبية على الزوجة والأبناء، فقد يترك آثاره كذلك على الزوج، لأن الزوج عضو أساسي في هذا البناء الأسري، واستنادًا إلى قاعدة التوازن النسقي فإن الزوج قبل خلعها كان نسقًا فرعيًا داخل نسق أكبر وهو الأسرة يؤدي واجباته وينال حقوقه وهذه الواجبات وتلك الحقوق توفر له إشباعات مختلفة (بيولوجية، نفسية، اجتماعية وغيرهم) من ناحية، وتحقق توازنًا للنسق الأكبر من ناحية أخرى، وبخروج هذا الزوج بعد الخلع قد يختل التوازن الأسري أولًا، وتتوقف الإشباعات المختلفة للزوج ثانيًا، مما قد يُعرضه لعديد من المشكلات المرتبطة بالنواحي المادية والمعنوية ومشكلات أخرى قد لا يستطيع مواجهتها بمفرده، مما يستلزم مساعدته على مواجهتها أو التخفيف من حدتها (فتحية محمد القاضي، 2010، 2242). وقد أشارت دراسة (Riessman 1990) إلى أن الرجال بعد الطلاق يُعانون من التوتر والشعور بالغضب نتيجة الأحداث والوقائع والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية المؤلمة والمتراكمة. وحددت دراسة (Hallberg 1991) آثار الطلاق على الرجل في إدماج الكحول والتدخين، وحدوث مشكلات اقتصادية خاصة بالسكن وتدهور الوضع المالي، وحدوث اضطرابات نفسية ومشكلات صحية وصلت إلى حد الوفاة لدى البعض، ومشكلات أخرى اجتماعية تتعلق بسوء العلاقة بالمحيطين به. كما أكدت نتائج دراسة (Ferreira 1993) على معاناة الرجال المطلقين داخليًا وخارجيًا في النواحي المختلفة. وانتهت نتائج دراسة (Wright 1999) إلى أن الآباء المطلقين يتعرضون لضغوط متعددة تؤدي إلى معاناتهم من الاكتئاب بعد الطلاق وتؤثر بشكل سلبي على الدافعية الوالدية بل أنها قد تمتد إلى الأبناء - البنين والبنات - حيث يخشون أن يكونوا أبناء أو أمهات في المستقبل. وأوضحت دراسة (Evans III 2000) أن تجربة الطلاق للرجال تمر بأربعة مراحل هي بداية الطلاق، والطلاق كمفهوم غريب على

الرجل وغير متوقع، الطلاق وإثارة الدهشة للرجل، الطلاق والغضب بصورة مختلفة، كما أوضحت أن الطلاق أزمة وحدث مؤلم للرجال وأن هناك من يحتاج إلى العلاج النفسي والاجتماعي من جراء ذلك. وبينت نتائج دراسة (Evans 2002)، إلى أن بعض الرجال يكون لديهم عواقب شعورية سلبية نتيجة للطلاق يتم قياسها ووصفها من خلال عبارات الغضب أو العبارات التي تدل على الإحباط أو قلة الحيلة أو التدمير أو الارتباك، وكذلك من خلال التغيرات السلوكية، أو التغير في العلاقات. وتوصلت نتائج دراسة (Swanson 2004)، إلى أن تأثير الطلاق على الرجال يتمثل في افتقارهم الحميمة والارتباط العاطفي، كما يولد لديهم العديد من الضغوط والتوترات وكل هذا يؤثر على علاقاتهم الاجتماعية حيث يجعلهم يفتقدون إلى الطاقة التي تبقى على تلك العلاقات. وأكدت نتائج دراسة (Human 2006)، على أن الرجال المطلقين يُعانون من مشكلات مختلفة نفسية واجتماعية وصحية واقتصادية إلا أنهم لا يعبرون عن الآلام ومشاكلهم بسهولة. وأشارت دراسة فتحية محمد القاضي (2010) إلى تعدد وتنوع مشكلات الزوج المخلوع ومنها المشكلات الاقتصادية والتي تتمثل مظاهرها في زيادة الأعباء المادية الملقاة على عاتقه، مبالغة الزوجة في مطالبته بنفقات زائدة للأبناء، عدم كفاية دخله لمتطلباته الشخصية، اللجوء إلى الاستدانة من الآخرين، وجود صعوبة في توفير فرص عمل، استيلاء مختلعه على مسكنه كحاضنة الأبناء، ومشكلات خاصة بالعلاقات الاجتماعية، ومن مؤشرات توتر علاقته بمختلعه وانقطاع علاقته بأسرتها، وسوء علاقته بأبنائه بعد الخلع وإهمال أفراد عائلته له، عدم حرصه على زيارة إخوته، قلة مشاركته في المناسبات العائلية، تجنب مناقشة أصدقائه في شؤونه، ومحاولة الابتعاد عن جيرانه، ومشكلات نفسية من أعراضها الشعور بالحزن والحرمان والإحباط والقلق والخجل وضعف الثقة بالنفس، والشعور بالوحدة والنقص والعجز ولوم النفس والشك في الآخرين وضعف دافع الإنجاز، ومشكلات قانونية منها ملاحقة المخلوع بالقضايا الكيدية من مختلعه واستيلائها على ممتلكاته ومواجهته لمشكلات تتعلق بحقه في رؤية الأبناء، كما أشارت دراسة عبد المنصف حسن رشوان (2012) إلى أن المطلق يفقد الثقة بالنساء مما يؤدي إلى إجماعه عن الزواج مستقبلاً.

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات (Boerner & Cimarolli, Hurre, 2000)؛ 2005؛ السيد محمود الفرحاتي، 2009؛ محمد السعيد أبو حلاوة، 2014؛ ضحي عادل محمود، 2014؛ رياض صيهود هاشم، 2016؛ إسراء سمير سعيد، 2019؛ عبد الكريم محمد أبو مصطفى، 2020)، إلى أن الفرد يتعلم العجز باعتقاده بعدم جدوى أي مجهود أو محاولة للتغلب على المشكلات، وأن هذا العجز هو نتاج خبرات سلبية تكرر فشل التخلص من مشكلاتها فيصبح في إدراك تام بعدم قدرته على السيطرة على المواقف من حوله، وليس هذا فقط بل يتجاوز بتوقعاته عدم السيطرة عليها المستقبل، مما يفضي به إلى معاناته من اضطرابات انفعالية كالقلق والاكتئاب وتدنى تقدير الذات، بل يمكن أن يكون له تأثير مدمر قد يصل إلى درجة الأفكار الانتحارية.

وباستقراء ما سبق يتضح أن مشكلات الزوج سواء المخلوع أو المطلق مثلث هدفًا لبعض من البحوث والدراسات لرصدها وتحديدها وإلقاء الضوء عليها والتنبيه لخطورتها وإن كانت تلك الدراسات والبحوث غير كافية مقارنة بما يتضمنه التراث البحثي من دراسات اتجهت وانصب اهتمامها على الزوجة طالبة الخلع والأبناء، إلا أن هذا لا يقلل مما يلم بالزوج وما يواجهه من مشكلات وما تتضمنه من مظاهر على النحو الذي أوضحته جملة الدراسات السابقة والتي قد يؤدي بعضها - أي تلك المشكلات - إلى نهايات قد تكون قاسية الأثر في بعض الأحيان خاصة إذا لم يتم ضبطها وإدارتها والسير بها في الوجهة الصحيحة، لذلك تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما طبيعة العلاقة بين العجز النفسي وكل من الإخفاق المعرفي وقلق المستقبل لدي الآباء المحرومين من رؤية أبنائهم.
2. هل يمكن التنبؤ بالعجز النفسي من خلال قلق المستقبل لدي الآباء المحرومين من رؤية أبنائهم.
3. هل يمكن التنبؤ بالعجز النفسي من خلال الإخفاق المعرفي لدي الآباء المحرومين من رؤية أبنائهم.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- فحص العلاقة بين قلق المستقبل وكل من (قلق المستقبل والإخفاق المعرفي) لدي الآباء المحرومين من رؤية أبنائهم
- الكشف عن الإسهام النسبي لكل من قلق المستقبل والإخفاق المعرفي في الشعور بالعجز النفسي.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تركز على فئة مهمة، وهي
- قد تمثل الدراسة الحالية إضافة جديدة للأطر النظرية؛ كونها تجمع بين متغيرات مهمة، وهي (العجز النفسي، والإخفاق المعرفي، وقلق المستقبل)
- قد تسهم هذه الدراسة في فتح آفاق لدراسات مستقبلية أمام الباحثين والمهتمين في مجال الإرشاد النفسي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- قد تُفيد هذه الدراسة في إعداد برامج إرشادية نفسية لخفض العجز النفسي وقلق المستقبل والإخفاق المعرفي لدي الآباء المحرومين من رؤية أبنائهم
- قد تسهم نتائج الدراسة في مساعدة المسؤولين والمهتمين على تقديم بعض الخدمات الممكنة؛ للتخفيف من قلق المستقل والعجز النفسي لدي الآباء المحرومين من رؤية أبنائهم

الإطار النظري ومصطلحات الدراسة:

أولاً: العجز النفسي:

يُعد العجز النفسي شعوراً هداماً ومدمراً يمكن أن يُسدد ضربة مميتة لأي محاولة من جانب الإنسان إذا سمح الفرد لمخاوفه بإدارة حياته والتحكم فيها (عبد الكريم محمد أبو مصطفى، 2020، 32؛ أية أبو زيد سعد؛ وإيمان أحمد خميس وعبد الهادي السيد، 2022، 356). وقد عرفت الجمعية البريطانية للتحليل النفسي British

Psychoanalytical Society العجز النفسي بأنه: أحد الأمراض (النفس جسمية، التي تأخذ شكل الاضطراب الجسدي عن طريق الحواس والإدراك الخاطيء الذي يحدث للكائن الحي ويؤدي إلى تغيرات داخلية تؤثر فيه سلبيًا وتهز كيانه الداخلي (Purandare, 2010, 225). وتم تعريف العجز النفسي على أنه اضطراب في الدافعية والعاطفة والمعرفة بعد التعرض إلى ما لا يمكن السيطرة عليه من النتائج (Khan, et. al, 2011,60-61). وعرفه كريم منصور عسران (2020، 131) بأنه: حالة من عدم القدرة على أداء وظيفة ما، والشعور باليأس وفقدان المساعدة النفسية نتيجة شعور الفرد بأنه يريد الشيء وضده في نفس الوقت. وعرفه كل من سارة محمد عواد، وعلاء الدين علي العنزي (2021، 255)، بأنه: " فشل الفرد في مواجهة ضغوطات الحياة ومطالبها، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات والإحساس باليأس وفقدان المساعدة النفسية وشعوره بالانعزال عن الآخرين وسرعة الغضب وفقدان الثقة بهم وعدم القدرة على التركيز والإهمال والنسيان". وعرفه نظمي عودة أبو مصطفى (2022، 330) بأنه: شعور الفرد بأن أفعاله ليست لها تأثير إيجابي الحياة، وعجزه عن تحمّل المسؤولية، واتخاذ القرارات، وبدء الخطط، ووضع الأهداف، وفقدان الثقة بالذات، وعدم القدرة على تأكيدها، وعدم القدرة على إنجاز المهام، ووجود صعوبة في متابعة أعماله، وتوقّع الفشل في تحقيق النجاح. وعرفته رابعة بعد الناصر محمد (2024، 71)، بأنه: "اضطراب في الدافعية والجانب الانفعالي والاجتماعي، نتيجة التعرض لمواقف صادمة تجعل الفرد عاجزًا عن اتخاذ القرار مما يُفقد القدرة على التحكم في مجريات الأحداث والمواقف وعدم الرغبة في تغيير الواقع

من خلال ما سبق يتضح أن تعريف العجز النفسي تضمن الآتي:

1. إن العجز هو عدم القدرة على أداء وظيفة ويكون الشعور باليأس وفقدان المساعدة النفسية
2. العجز هو عدم القدرة على اتخاذ القرارات وعدم القدرة على بدء الخطط ووضع الأهداف وفقدان الحيوية وضعف في الطاقة وفقدان الثقة بالنفس ونظرة سلبية للحياة.

3. العجز هو أن يشعر الشخص بأنه غير مُكيف، وأن علاقته بالمحيط لم تعد أكيد موثوقة، أو يشعر أن المقربين تخلوا عنه.

ومن خلال ما تقدم يمكن للباحث أن يضع تعريف نظري للعجز النفسي بأنه: عدم القدرة على اتخاذ القرارات وتبديد الطاقة العقلية والجسمية مما يتسبب في عدم تنفيذ وظيفة ما وينتابه الشعور باليأس وفقدان الأمل وقد تستمر طول فترة حياة الإنسان.

أسباب العجز النفسي:

يُعتبر السبب الرئيسي لكثرة العجز النفسي عند الأشخاص هي التغيرات السريعة والجذرية في أساليب الحياة، التي ينتج عنها القلق، كالشعور بضيق المستقبل وفقدان الأمل (حسن مكي؛ ومحمد الموسوي، 2003، 25). ويوجد مجموعة من أسباب العجز النفسي ومنها:

- أسباب فيزيولوجية: ربط "سيلجمان" بين حالات العجز النفسي وأعراض الاكتئاب وهو يعتقد أن الفرد يعيش حالة من الاكتئاب جراء ظروف الحياة وإحساسه بفقدان السيطرة على كل ما يحيط به، والى عدم الاستجابة المباشرة، ويرد ذلك إلى بعض العوامل البيولوجية الناتجة عن انخفاض مستوى بعض الإفرازات في الدماغ خاصة السيروتونين.

- أسباب نفسية: يبدأ العجز النفسي كمشكلة اتصال بين الطفل وأسرته، فعليه أن يتقبل ما يقوله الآخرون فيما يتعلق بقيمة نفسه، فمع افتقاد الدعم وكثرة الرسائل المتناقضة وتراجع الإنجازات، والتركيز على ما يفعله الطفل يصبح الطفل فوراً ضحية للعجز النفسي (عبد الرحمن العيسوي، 1990، 91)

الأعراض الخاصة بالعجز النفسي وفق التشخيص الأمريكي الرابع (DSM-IV):

هناك بعض الأعراض المصاحبة للعجز النفسي منها:

- قلق وخوف ينتاب الفرد بسبب تفسيره الخاطئ للحدث الحاصل.
- عجز الانتباه بسبب تشوش البنية المعرفية.
- ضعف تقدير الذات.

- تبرير لوم الآخرين له تجنباً للفشل والإحباط في الخوض عن حلول لمشكلاته.
 - اعوجاج وارتيك مستمرين خاصة عند المرور بخبرة مؤلمة.
 - أرق وإرهاق يؤثران على تركيزه خلال العمل.
 - العزلة والوحدة مع صعوبة التواصل مع الآخرين.
 - جسدنة الصراع للهروب من الموقف المشكل.
 - فقدان الشهية والقلق المعمم للأحداث.
 - التوقع المنخفض للفائدة المرجوة من العمل قبل البدء به.
 - النقص المدرك للدعم البيئي.
 - الأفكار السلبية (أمل إبراهيم الخالدي؛ ونهي لعبيي سهم، 2015، 477).
- النظريات المُفسرة للعجز النفسي:

(1) **نظرية التحليل النفسي: Psychoanalysis** : يرى "فرويد" مؤسس مدرسة التحليل النفسي أن عودة الخبرات المكبوتة يؤثر تأثيراً رئيساً في تكوين الأمراض العصابية وأن الفرد الذي يتمتع بصحة نفسية هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً (كامل علوان الزبيدي، 2000، 38). وإن جوهر الموقف هو خبر العجز الذي يشعر به الفرد عند مواجهته للحدث الصدمي الذي يجعله غير قادر على ممارسة أي تأثير أو سيطرة على الموقف، وبالتالي ينتج عنه الشعور بالعجز (بشير صالح الرشيد، 1999، 393)

(2) المنظور الاجتماعي: **Social perspective**

- **النظرية الفردية: Theory Individual**: يُعد أدلر (1870- Adler (1937)، أن شعور الفرد بالذنب تعزز مشاعر النقص التي تكون سبباً رئيساً لظهور العجز النفسي (Gelder, 1996, 143). وتتشأ مشاعر النقص في حالة النقص العقلي أو البدني أو الاجتماعي الحقيقي أو المتوهم، وأن الإخفاق في التعويض عن مشاعر النقص يؤدي إلى نشوء عقدة النقص **Complex Inferiority**، والتي قد تؤدي

إلى شعور الفرد بالعجز النفسي بالاكنتاب واللامبالاة وانعدام قيمة الفرد وحتى الانتحار (على جابر الربيعي، 2004، 16)

(3) النظرية السلوكية: أكد "بافلوف" على الاشتراط السلوكي عندما ترتبط استجابة العجز النفسي ومنبهات مرتبطة بصدمات نفسية شديدة (محمد السيد عبد الرحمن، 2000، 268). فالتعرض للصدمة مثلاً هو منبه غير مشروط والعجز النفسي استجابة لهذا المنبه بعدما ينشأ الاقتران الشرطي، فكما تكررت صورة للحدث زادت نسبة العجز النفسي (Kaplan, Sadock, 1999, 1231). ويؤدي زيادة الشعور بالعجز النفسي إلى أن يسلك الفرد سلوكاً تجنبياً سلبياً (Litz & Roemer, 1996, 160)

ويرى الباحث أن العجز النفسي وفقاً لهذه النظرية يأتي استجابة لمنبه خارجي صادم يؤثر في الفرد، فيجعله يستجيب استجابة سلبية لكافة الأحداث المشابهة، وذلك لما يقوم به من اقتران بين المنبه الأساسي الخارجي المؤثر به والمنبهات الأخرى المشابهة، فيعمم استجابته السلبية على حياته بأكملها.

ثانياً: الإخفاق المعرفي: Cognitive Failure

عرفها كل من (Broadbent, Cooper, FitzGerald, & Parkes (1982) ، بأنها: فشل الفرد في التعامل مع المعلومة التي تواجهه، سواء كان ذلك في عملية إدراكها، أم في تذكر الخبرة المرتبطة بها، أو في عملية توظيفها لأداء مهمة ما). بل وبين برودبنت (Broadbent) أن تداول المعلومات ومعالجتها يجرى من خلال منظومات شبكية ثلاث ترتبط مع بعضها البعض (Fisher & Reason, 1988, 405-421). فالإخفاق المعرفي هو: "الأخطاء التي يرتكبها الفرد عند إتمامه لمهمة معينة وغالبًا ما يرتبط ذلك بعمل الذاكرة" (Merckelbach, Muris, Nijman & de Jong, 1996, 720). وهي تضاؤل الاهتمام بأحداث الحياة اليومية والذي يكون مصحوبًا بأخطاء الذاكرة وبتشويهاً إدراكية (Daniel, 2005, 104). وهي: أخطاء ذات أساس معرفي في أداء مهام بسيطة، يستطيع أي شخص في الأحوال العادية إتمامها بنجاح" (Martin, 1983, 97; Wallace & Chen, 2005, 616). ويُعرفه (Rast, Zimprich, Van Boxtel & Jolles (2009, 59) بأنه: "مدى ارتكاب الفرد

لللهفات والأخطاء الإدراكية عند تنفيذ مهامه اليومية". وتُعرفه أنعام الركابي (2010)، على أنه "تدنى قدرة الفرد في السيطرة على الانتباه والتحكم بالعمليات الذهنية، وصعوبة التركيز ومعالجة المعلومات السابقة والحديثة والربط بينها، إضافة إلى افتقار القدرة على التخطيط والتنظيم مما يؤدي للوقوع بالمشكلات وارتكاب الأخطاء" (أنعام مجيد الركابي، 2010، 15). ويُعرفه Allahyari, HASSANZADEH, Khosravi & Zayeri (2010,6)، بأنه: أخطاء الأفراد في أداء مهامهم الحياتية، وتتعلق تلك الأخطاء بالانتباه، والإدراك، والقصور الوظيفي. وإجراءً: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من إجراء إجابته عن مقياس الإخفاقات المعرفية المستخدم في البحث الحالي.

مجالات الإخفاق المعرفي:

يذكر (عادل عبد الله محمد، 2005؛ فتحي الزيات، 1998؛ Broadbent, 1982) أن هناك أربع مجالات للإخفاق المعرفي:

1. فشل الانتباه: **Attention failure**: ويُعنى إخفاق أو فشل الفرد في انتقاء المثيرات وثيقة الصلة بالموضوع من بين مجموعة كبيرة من المثيرات والإحساسات المتنوعة التي يتعرض الفرد لها كالمثيرات السمعية، البصرية، واللمسية، وغيرها من المثيرات الحسية المختلفة التي يصادفها، والتركيز عليها للمدة الزمنية التي تتطلبها تلك المثيرات والاستجابة لها، مما يؤدي إلى سوء التوافق مع البيئة المحيطة.

2. فشل الإدراك: **Perception failure**: ويُعنى إخفاق الفرد في القيام بتنظيم المثيرات المختلفة التي سبق له انتقاؤها، والتركيز عليها، والانتباه لها، وبالتالي فهو عملية تالية للانتباه ومكملة له في سبيل التمكن من معالجة تلك المثيرات ذهنيًا في إطار ما يكون قد مر به من خبرات سابقة، والتعرف عليها وتمييزها وهو الأمر الذي يمكنه من إعطائها معانيها الصحيحة ودلالاتها المعرفية المختلفة.

3. فشل الذاكرة **Memory failure**: نشاط عقلي معرفي يعكس القدرة على تخزين وتجهيز أو معالجة المعلومات واسترجاعها. ويوضح أنور الشراوي (1997، 8) أن عملية الإحساس والانتباه والإدراك تُعد من المحاور الرئيسية في عملية التنظيم المعرفي

للفرد، وترتبط هذه العمليات وتتفاعل معًا ولا يمكن أن تتم إحداها بدون الأخرى، فالإحساس ما هو إلا عملية حصول الفرد على معلومات من البيئة المحيطة به وإدراكه لهذه المعلومات؛ وتتم عملية حفظ المعلومات التي حصل عليها الفرد عن طريق الإدراك من الخبرات السابقة، ويقوم الفرد بمزج المعلومات الحالية التي يحصل عليها مع المعلومات السابقة أو تحل محل المعلومات القديمة ويكون تنظيمات جديدة.

4. فشل الأداء: Performance failure: إخفاق الفرد في توظيف المعلومات والأحداث التي تم الانتباه لها وإدراكها في أداء أفعال معينة والتي عادة ما يكون قادرًا على إتقانها.

النظريات المفسرة للإخفاق المعرفي:

- أولًا: نظرية برودبنت (Broadbent filter theory): وتسمى نظرية المصفاة في الانتباه كحل نظرية مفصلة في الموضوع وترتكز على المسلمات الأساسية:

1. المعلومات القادمة من البيئة تعالج بواسطة سلسلة من أنظمة المعالجة (مثل الانتباه، الإدراك، الذاكرة قصيرة المدى).

2. تحول أنظمة المعالجة تلك المعلومات بإشكال نظامية مختلفة (فنحن مثلًا نرى 4×2 فنفكر في 8).

3. أن الهدف من البحث هو تحديد العمليات والتي (مثل الذاكرة قصيرة المدى المطلوبة للإنجاز المعرفي).

4. أن معالجة المعلومات عن الأفراد مماثل لما هو في الحاسوب (Eysenck, 2000, 293)

- ثانيًا: نظرية معالجة المعلومات (Information Processing theory): وهي تختلف عن النظريات المعرفية القديمة من حيث أنه لم يكتف بوصف العمليات المعرفية التي تحدث داخل الفرد فحسب، وإنما حاولت توضيح وتفسير آلية حدوث هذه العمليات ودورها في مجال إنتاج السلوك والمراحل التي يمكن حدوث الإخفاق المعرفي فيها (Howard, 1983, 33)

والافتراض الرئيس الذي تستند إليه هذه النظرية هو أن المتعلمين يستخدمون مستويات مختلفة من التوسع أو الإفاضة عند معالجتهم للمعلومات والنقطة الرئيسية تكمن في أن جميع المثيرات التي تنشط المستقبلات الحسية تخزن بشكل دائم في الذاكرة، ولكن المستويات المختلفة من المعالجة هي التي تهتم بالقدرة على إدخال المعلومات واسترجاعها (صالح محمد أبو جادو، 2003، 214).

- ثالثاً: نظرية الأضعاف لترسيمان: (Treisman Theory): وقد افترض ترسيمان تعديلات أساسية في نموذجها للانتباه منظرية برودبنت الذي أصبح معروفاً في ما بعد بنظرية الأضعاف أو التخفيف، وترى أن هناك عملية أضعاف للمثيرات القوية ومنع للمثيرات الضعيفة من المرور إلى مرحلة التعرف والإدراك، هذا خلاف نموذج برودبنت الذي يشير إلى دور الفترة في الحد من حجم المعلومات الصاعدة إلى المناطق العليا من الدماغ فقط (عدنان يوسف العتوم، 2004، 79-88).

من خلال عرض النظريات الثلاث السابقة يتضح ما يلي:

- يتفق برودبنت مع ترسيمان في أن عملية تحليل المعلومات تحصل بقيام أجهزة الاستقبال للمثيرات الحسية باستلام المعلومات ثم تخزينها في مخزن الذاكرة قصيرة المدى، ويجرى تحليل أولى لها وبعدها يتم انتقاء المعلومات المفيدة وتفسيرها في جهاز القبلية المحدد.
- تتشابه نظرية برودبنت مع نظرية ترسيمان من حيث موقع المصفاة الانتقائية لأنها أساساً متشابهين في طبيعة ترتيب العمليات المتعلقة بمعالجة المعلومات وتحليلها.
- يختلف برودبنت مع ترسيمان من حيث عمل المصفاة الانتقائية، إذ يرى برودبنت أن المصفاة تعمل بنظام الكل أو اللاشيء (All-Or-None)، أما الانتباه للمعلومة (المثير) والسماح لها بالمرور وإهمالها. في حين ترى ترسيمان أن المصفاة الانتقائية لا تعمل بنظام الكل أو اللاشيء، إذ يشير إلى أن هناك نسبة عالية من

المعلومات في القناة المنتبه لها سوف يتم الانتباه لها ولتعرف عليها ونسبة قليلة من المعلومات في القناة غير المنتبه لها سوف يتم الانتباه لها والتعرف عليها.

• يرى برودبنت أن كثرة المعلومات عبر القنوات الحسية مثل استقبال الفرد لمثيرين سمعيين مختلفين في آن واحد وفشله في تحديد أهمية أحدهما هو الذى يقود إلى ارتكاب الإخفاق المعرفي، وعليه يُقدم تفسيراً مقبولاً لإخفاقات وفشل الأفراد على صعيد الانتباه والإدراك، ولكن هذا التفسير يثير التساؤل إذا ما تم تعميمه لتفسير فشل الذاكرة وقد أكدت نظرية معالجة المعلومات أن فشل الذاكرة يحدث نتيجة خلل أو قصور في آلية هذه المراحل الثلاثة أو أحدهما وهى (الترميز، والتخزين، والاسترجاع) مما يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على استدعاء ما تمت مشاهدته أو سماعه أو ممارسته أو التدريب عليه، وبالتالي يؤدي إلى الإخفاق المعرفي.

وقد اعتمد الباحث على نظرية برودبنت للأسباب الآتية:

- لأن هذه النظرية ركزت على العمليات الأربعة الأساسية التي تحدث داخل دماغ الفرد أثناء معالجة المعلومات بدءاً بعملية الانتباه للمعلومة وإدراكها ومن ثم ترميزها وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة، أي تذكرها لذلك هي ملائمة جداً لمعالجة الإخفاق المعرفي.

- تعطى هذه النظرية صورة واضحة لعمل المصفاة الانتقائية عنده التعامل مع المعلومات وبقائها لمدة أطول في الذاكرة من خلال انتقاء المثيرات المهمة وتجاهل المثيرات الأخرى.

- تُعتبر نظرية برودبنت أكثر دقة وتحديداً في تفسير ظاهرة الإخفاق المعرفي
- كما أن هذه النظرية أكثر قبولاً من علماء السيكولوجية. وكذلك تتفق مع الاتجاه المعرفي الحديث في علم النفس المعرفي.

ثالثاً: قلق المستقبل:

يوصف قلق المستقبل بأنه: حالة مزاجية سلبية تتميز بأعراض التوتر البدني والتخوف من المستقبل، كما أنها تتميز بالتأثير السلبي من حيث إن الشخص يركز على احتمالية خطر أو سوء حظ لا يمكن السيطرة عليه (Barlow, 2000). بينما أوضحت رافيليا

وكولر (2005) بأنه: توقع سلبي نحو المستقبل وما يخبئ من أحداث ومتغيرات (Raffacalli; Kooler, 2005,249). ويُعرف زليسكي (Zaleski, 1996,165)، قلق المستقبل بأنه: حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل، فإنه يكون تهديدًا بأن هناك شيئًا ما غير حقيقي سوف يحدث للشخص. ويُعرف الباحث **قلق المستقبل إجرائيًا** بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة على مقياس (زينب شقير، 2005) المستخدم في الدراسة.

طبيعة قلق المستقبل:

لقلق المستقبل مكون معرفي قوى، ويمكن القول أن مكونات قلق المستقبل معرفية أكثر منها انفعالية وهي ترتبط عادة بالخطر وتركز على المغالاة في تخمين قاتمة المستقبل (Zaleski, 1996, 166). كما يرى (Zaleski) أن جميع أنواع القلق لها أبعاد مستقبلية على أساس أن العصر الحالي يخلق توترًا كبيرًا بسبب المطالب المتعددة لاستيعاب التغيرات، وأثبت مولين (1990) أيضًا أنه بدلًا من أن يصبح مصدرًا لتحقيق الأهداف والتوقعات، قد يصبح المستقبل، بالنسبة لبعض الأفراد مصدرًا للخوف أو الرعب (Hammad, 2016, 54)، وقد أشار (Sarouphim, 2011) للفروق بين الجنسين في القلق لدى عينة من المراهقين وذلك لصالح الذكور.

أعراض قلق المستقبل:

القلق إما أن يكون حالة أو سمة، فقلق الحالة Anxiety State هو خبرة عابرة تتفاوت من حيث الشدة من وقت لآخر تتكون من الخوف والتوتر، أما إذا استخدم مصطلح القلق في وصف السمة الرئيسية لشخصية الفرد، كان معناه سمة القلق Anxiety Trait، ويُعرف بأنه ميل الفرد إلى إدراك المواقف العصبية على أنها تهديد، مما يزيد بدوره من مستوى القلق الأساسي للفرد، ويجعل الشخص عرضة للقلق المزمن (Bradley, 2016). ويُستخدم القلق في البحث الحالي بوصفه حالة وليست سمة. ويتضمن القلق أعراضًا متنوعة مثل برودة الأطراف وتصيب العرق والاضطرابات المعوية واضطرابات النوم والصداع وفقدان الشهية وسرعة ضربات القلب واضطرابات

التنفس والخوف الشديد، وتوقع الأذى والمصائب وعدم القدرة على تركيز الانتباه والشعور الدائم بتوقع الهزيمة والعجز (Chandra, et. al, 2020)

النظريات المفسرة للقلق:

1. أرجعت النظرية الفسيولوجية نشأة القلق لزيادة نشاط الجهاز المناعي، وبالتالي حدوث تغيرات فسيولوجية في قدرة الفرد (Timoszyk-Tomczak & Zaleski, 2006)

2. ويرى أصحاب المنظور الإنساني أنّ القلق لا ينشأ من ماضي الفرد، وإنما هو خوفٌ من المستقبل، وما قد يحمله من أحداث تهدد وجود الإنسان وإنسانية الفرد. (Schütz, 1998, 73)

3. ويرى أصحاب النظرية السلوكية أن القلق يحدث بفعل التعلّم. إذ قد يتعرض الفرد لمثير معين سبب له استجابة القلق والتوتر (Wiebe, 1991, 89 – 99)

4. وقد أوضح النموذج المعرفي أن الشخص القلق تكون معتقداته الشخصية وأفكاره أساسها سلبي عن المواقف التي يتعرض فيها للخطر أو التهديد، وربما يكون القلق ذا فائدة، إذا كان الفرد يعتقد في نفسه أنه مهما كان الحدث القادم ضارًا أو سيئًا، فربما يستطيع فعل شيء ما في مواجهته (Zaleski, 1996, 166)

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي والذي يعتمد على دراسة ووصف الواقع كما هو، من خلال جمع المعلومات، وتصنيفها، ومن ثم تحليلها وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها تفسيرًا كافيًا والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في فهم الحاضر وتشخيص الواقع وأسبابه". وفي الدراسة الحالية، تم دراسة العلاقة بين العجز النفسي وكل من الإخفاق المعرفي وقلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة، وكذلك بحث ما إذا كان يُمكننا الاعتماد على كل من متغير الإخفاق المعرفي وقلق المستقبل بوصفهما متنبئات بالعجز النفسي.

ثانيًا: عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة الحالية إلى قسمين وهما على النحو التالي:

- أ. **العينة الاستطلاعية:** أُجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (100) مشارك، من الآباء المحرومين من رؤية أبنائهم، بسبب الطلاق أو الخلع، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (24-46) عامًا، بمتوسط عمري (37,35)، وانحراف معياري (4,60)، وذلك لضبط الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة المستخدمة
- ب. **عينة الدراسة الأساسية:** أُجريت الدراسة على عينة مكونة من (225) أب، من الآباء المحرومين رؤية أبنائهم في محافظة الفيوم، بمتوسط عمري (37,56)، وانحراف معياري (6,98).

ثالثاً: أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس العجز النفسي (إعداد/ الباحث):

خطوات إعداد مقياس العجز النفسي:

- أ. **مبررات تصميم المقياس:** هناك العديد من الأسباب التي دعت الباحث إلى تصميم المقياس نظراً لعدم وجود مقياس تناول ظاهرة العجز النفسي لدى الآباء - في حدود علم الباحث - يناسب أفراد عينة الدراسة، ولا شك أن المرور بمراحل وإعداد تصميم مقياس من شأنه أن يثرى الدراسة الحالية ويكسب الباحث مهارات القياس والتشخيص. ومن ثم فقد تصدى الباحث لإعداد مقياس خاص بالدراسة الحالية.
- ب. **هدف المقياس:** تم إعداد مقياس العجز النفسي من قبل الباحث لكي يُستخدم مع الآباء المطلقين، حيث يهدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين العجز النفسي وكل من الإخفاق المعرفي والعجز النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من الآباء المطلقين.

إجراءات إعداد وتصميم المقياس: تتكون عملية إعداد وتصميم مقياس (العجز النفسي) من (6) خطوات، تمثلت المرحلة/ الخطوة الأولى: في الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة، ومنها دراسات كل من: (سمية كرسوع، 2016)، والتي تناولت مقياس العجز النفسي للزوجات المُعنفات، دراسة (حيدر الفضلي، 2017)، بالإضافة إلى الاستعانة بقائمة الأعراض المعدلة Symptom Checklist-90- Revised

(R- 90- SCL)، تعريب وتقنين عبد الرقيب البحيري (2005). وتمثلت المرحلة/ الخطوة الثانية: في الأسس الفلسفية والنفسية لتصميم المقياس: وفيها راعي الباحث طبيعة عينة الدراسة، كما راعي طبيعة مفهوم "العجز النفسي" وضرورة مراعاة شمولية المقياس لعباراته المختلفة، ويُعبر عن الحالة النفسية الحقيقية لهذه الفئة. وتمثلت المرحلة/ الخطوة الثالثة: في صياغة البنود وأبعاد المقياس: والتي تكون من (40) عبارة في صورته الأولية. وتمثلت المرحلة/ الخطوة الرابعة: في تصحيح المقياس وتحديد بدائل الاستجابة في صورته النهائية طبقاً للتحكيم: وهنا اعتمد الباحث على أسلوب التدرج الثلاثي وهو (دائمًا - أحيانًا - نادرًا)، لتأخذ الدرجات (3-2-1) على الترتيب. وتمثلت المرحلة/ الخطوة الخامسة: في تحكيم المقياس: وهنا تم عرض المقياس على مجموعة من المحكّمين بواقع (ن=5)، وطلب منهم تحديد مدى قدرة كل فقرة على قياس ما دُكرت لأجله، ومدى مناسبتها لخصائص العينة. ولقد أخذ الباحث بآراء المحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص حول مدى ملائمة فقرات المقياس لقياس ما وضع لأجله، بتصحيح الفقرات غير المناسبة أو تعديلها، ليتضمن المقياس في صورته النهائية (40) فقرة اتفق عليها كافة المحكّمين موزعين على (11 بُعد)، ويكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوص على المقياس (120) درجة، وأقل درجة يحصل عليها المفحوص على المقياس (40) درجة. وقد أظهرت النتائج باستخدام طريقة لا وشي (Lawshe) لحساب درجة الاتفاق بين المحكّمين، أن نسبة الصدق الظاهري لفقرات مقياس (العجز النفسي) قد بلغت (100%)، وذلك بعد أن عُدلت صياغة بعض الفقرات فقط، وعدم حذف أي فقرة من فقرات المقياس؛ وبذلك تتوافر دلالة الصدق الظاهري وصدق المحتوى للمقياس. كما قام الباحث بحساب نسبة اتفاق المحكّمين على كل مفردة من مفردات المقياس وتبين أن فقرات مقياس (العجز النفسي) تمتعت بنسب صدق واتفاق بين المحكّمين وصلت إلى 1 حسب معامل لا وشي وبلغت (100%)، حسب معامل الاتفاق. ومن ثم أصبحت الصورة النهائية للمقياس (40) عبارة.

الخصائص السيكومترية لمقياس (العجز النفسي) في الدراسة الحالية:

- **صدق مقياس (العجز النفسي):** قد عدَّ الباحث خطوة عرض فقرات المقياس بعد إعداده على عدد من المختصين للحكم على صلاحية الفقرات من حيث الصياغة اللغوية ومدى مناسبتها لقياس ما وُضعت لقياسه بمنزلة الصدق الظاهري للمقياس. حيثُ يكون الاختبار صادقاً عندما يتميز بقياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجلها (صالح الداھري، وهيب الكبيسي، 2000، 53)
- **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:** بعد التحقق من الصدق الظاهري لمقياس (العجز النفسي)، تأكداً من خلال التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الصعوبة وقوة التمييز والثبات وذلك كما يلي:
- **صعوبة الفقرات:** وهي نقطة على مقياس القدرة عندما يكون احتمال الاستجابة الصحيحة مساوياً لـ 0,5 (Baker, 2001,25)
- **قام الباحث بإيجاد القوة التمييزية للفقرات:** وهي ميل المنحنى للفقرة عند نقطة الانقلاب وهي قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد ذوي القدرة المرتفعة وذوي القدرة المنخفضة (صلاح الدين محمود علام، 2015، 698). وقد تراوحت مُعاملات الصعوبة لفقرات مقياس (العجز النفسي) بين (2,310)، و(2,560) بمتوسط حسابي (2,453)، وجميع الفقرات ضمن المدى المقبول في مؤشرات الصعوبة وذلك بحسب ما أشار إليه كل من (سليم سلامة الروسان، 1992، 85)، و(أحمد سليمان عودة، 2010، 287). بينما تراوحت مُعاملات التمييز بين (0,665)، و(0,893)، وبمتوسط حسابي (0,789). وهي ضمن المدى المقبول وذلك بحسب ما أشار إليه (صلاح الدين محمود علام، 2016، 116). وبهذا تُعدّ جميع الفقرات مميزة.
- **الاتساق الداخلي لمقياس (العجز النفسي):** قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمقياس (العجز النفسي) من خلال حساب مُعامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، حيثُ أشار فيلد (2013) Field إلى ضرورة النظر إلى مستوي دلالة معامل الارتباط للفصل بين الفقرات التي سنتبقي في الأداة، وتلك التي يجب أن تُحذف. وتراوحت قيم معاملات الارتباط للاتساق الداخلي لمقياس

(العجز النفسي) ما بين (0,597 - 0,899)، وهي قيم مرتفعة ودالة موجبة عند مستوى دلالة (0,01). وتُعدّ قيم معاملات الارتباط مقبولة بحسب ما أشار إليه (Nunnally, 1994)؛ مما يُشير إلى توافر الاتساق الداخلي لمقياس (العجز النفسي) وإلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية.

• **الثبات: (Reliability): لمقياس (العجز النفسي) لدى أفراد عينة الدراسة:** بلغت قيمة ثبات ألفا كرونباخ لمقياس (العجز النفسي) (0,986)، وقيمة سبيرمان برونان للتجزئة النصفية لمقياس (العجز النفسي)، بلغت على (0,960)، وهي قيمة عالية تبين ثبات عبارات مقياس (العجز النفسي) وصلاحيته لتحليل تفسير نتائج الدراسة. وتم الاعتماد هنا على قيمة التجزئة النصفية لسبيرمان (نظرًا لتساوي تباين الدرجات على نصفي المقياس - أي تجانس التباين - وهذا شرط من شروط التكافؤ).

ثانيًا: مقياس الإخفاق المعرفي: (إعداد: تمارا قاسم الدوري، 2012)

• **وصف المقياس وتصحيحة:** يتكون المقياس من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات بالتساوي يتكون كل مجال من عشر فقرات، وهي (صرف الانتباه، فشل الإدراك، فشل الذاكرة، فشل التوظيف). ويتم وضع ثلاثة بدائل للإجابة أمام كل فقرة وهي (تتطبق على تمامًا، تتطبق على أحيانًا، تتطبق على غالبًا) يختار منها المستجيب حسب ما ينطبق عليه أو يجده مناسبًا من سلوكه. وذلك بوضع الأوزان (3- 2-1)، وتكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (120)، وأقل درجة هي (40)، بمتوسط فرضي قدره (80).

الخصائص السيكومترية لمقياس الإخفاق المعرفي في الدراسة الحالية:

- **أولًا: الإتساق الداخلي:** وقد تم حساب الاتساق الداخلي من خلال استخراج العلاقة الارتباطية بين درجات استجابات الأفراد على الفقرات مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون. وتبين أن معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة إحصائية ومعنوية مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه. وتراوحت معاملات ارتباط فقرات المجال الأول (صرف الانتباه) بمجالها الذي تنتمي إليه بين (0,417-0,689). وهي دالة إحصائية. وتراوحت معاملات ارتباط فقرات المجال

الثاني (فشل الإدراك) بمجالها الذي تنتمي إليه بين (0,360-0,497)، وهي دالة إحصائياً. وتراوحت معاملات ارتباط فقرات المجال الثالث (فشل الذاكرة) بمجالها الذي تنتمي إليه بين (0,414-0,521)، وهي دالة إحصائياً. وتراوحت معاملات ارتباط فقرات المجال الرابع (فشل التوظيف) بمجالها الذي تنتمي إليه بين (0,357-0,773)، وهي دالة إحصائياً. كما تم استخراج علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الإخفاق المعرفي وقد تراوحت ما بين (0,586-0,863)

- **ثانياً: ثبات المقياس:** قد بلغ معامل ثبات ألفا لمقياس الإخفاق المعرفي (0,837)، ومعامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية (0,858)، وهي قيم عالية وثابتة، وبذلك أصبح بالإمكان تبني مقياس الإخفاق المعرفي الذي أعدته (تمارا قاسم الدورى، 2012) بوصفه اداة لقياس الإخفاق المعرفي.

ثالثاً: مقياس قلق المستقبل: إعداد زينب شقير (2005):

يهدف مقياس قلق المستقبل إلى معرفة رأى الفرد الشخصي بوضوح في المستقبل، وقد تم توزيع الاستجابات على سلم استجابة متدرج يتكون من (معترض بشدة، معترض أحياناً، بدرج متوسطة، كثيرًا، دائماً) وكانت درجات العبارات السلبية كالآتي (1-2 - 3-4-صفر)، أما العبارات الإيجابية فكانت التقديرات في اتجاه عكسي (صفر-1-2-3-4) وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس من (صفر-112)، وتم تقسيم مستويات قلق المستقبل إلى المرتفع جدًا وكانت من (91-112)، وقلق مرتفع من (68-90)، وقلق المستقبل المتوسط من (45-67)، وقلق بسيط من (22-44)، وقلق المستقبل المنخفض من (صفر-21)، وقد تكون المقياس من (28) عبارة موزعة على خمس محاور كالتالي:

1. القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية ويشمل أرقام مفردات (17-20-21-22-24)
2. قلق الصحة وقلق الموت ويشمل أرقام المفردات (10-18-19-25-26)
3. القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل) ويشمل أرقام المفردات (3-6-11-13-28-23-14-13)

4. اليأس في المستقبل ويشمل المفردات (4-7-8-9-12-16)
5. الخوف والقلق من الفشل في المستقبل ويشمل أرقام المفردات (1-2-5-27-15)

- **صدق المقياس:** قد قامت (زينب شقير، 2005) معدة المقياس بالتحقق من صدق المقياس من خلال عدة طرق: الصدق الظاهري: حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي، وصدق المحك (الصدق التجريبي)، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (120) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية بطنطا، مع تطبيق مقياس القلق (إعداد غريب عبد الفتاح غريب) على ذات العينة وكان معامل الارتباط بين درجات المقياسين (0,87)، (0,83، 0,84) لكل من الذكور وعينة الإناث والعينة الكلية على التوالي، وهو ارتباط دال ومرتفع مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام. كما تم استخدام صدق المفردات (صدق التكوين)، من خلال حساب ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس وكانت معاملات الارتباط دالة. كما تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي (صدق التكوين)، حيث تم إيجاد معاملات الارتباط بين محاور المقياس الخمس وبين بعضهم البعض وكذلك بين كل محور وبين الدرجة الكلية للمقياس وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة ودالة عند مستوى دلالة (0,01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0,67، 0,93)، مما يدل على ارتفاع صدق المقياس. كما تم استخدام صدق التمييز، وجاءت قيمة "ف" جميعها دالة عند (0,01)، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثنائية المختلفة، ومن ثم فإن المقياس له القدرة على التمييز بين فئات مختلفة مما يطمئن على صدقه وإمكانية استخدامه في القياس.

- **ثبات المقياس:** قامت الباحثة معدة المقياس بحساب الثبات بعدة طرق: أولها طريقة إعادة تطبيق الاختبار، حيث تم تطبيقه على عينة من الجنسين من طلاب كلية التربية جامعة طنطا وعددها (80) من كل جنس مرتين متتاليتين بفواصل زمني بينهما شهراً، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0,84، 0,83، 0,81) لكل من عينة الذكور وعينة الإناث والعينة الكلية على التوالي. كما تم استخدام طريقة التجزئة

النصفية باستخدام معادلة سبيرمان بروان، وبلغ معامل الثبات (0,819)، وهو معامل ثبات مرتفع، وبلغ معامل الارتباط بين درجات بنود المجموعتين (0,812)، وهو معامل ارتباط مرتفع ودال عند (0,01). كما تم حساب معامل ألفا على عينة من الذكور والإناث من طلاب الجامعة مقدارها (100) طالب من الجنسين وبلغ معامل الثبات (0,882-0,911-0,923) لعينة الذكور والإناث، والعينة الكلية على التوالي، وهي معاملات ثبات مرتفعة للمقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل في الدراسة الحالية:

1. **الاتساق الداخلي:** قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تمثله. وتراوحت قيم معاملات الارتباط البعد الأول (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية)، بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما بين (0,639-0,837). وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات البعد الثاني (قلق الصحة وقلق الموت)، بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما بين ما بين (0,685-0,736). وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات البعد الثالث (اليأس من المستقبل)، بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما بين (0,636-0,802). وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات البعد الرابع (القلق الذهني: قلق التفكير في المستقبل)، بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما بين (0,657-0,877). وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات البعد الخامس (الخوف والقلق من الفشل في المستقبل)، بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما بين (0,631-0,878). وهي جميعها دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (0,01). كما قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميعها دالة وموجبة عند مستوي دلالة (0,01).

2. **ثبات المقياس:** بلغت قيمة الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل من بُعد (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية - قلق الصحة وقلق الموت - القلق الذهني - اليأس من المستقبل - الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) والدرجة الكلية على التوالي (0,650 - 0,742 - 0,809 - 0,811 - 0,842 - 0,860)، كما بلغت قيم الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان للتجزئة النصفية لكل بُعد

من الأبعاد على الترتيب (0,663-0,628-0,773-0,791-0,764) بمعامل ارتباط بلغ (0,634-0,668-0,702-0,791-0,731). وهي قيمة عالية تبين ثبات عبارات مقياس قلق المستقبل وصلاحيته لتحليل تفسير نتائج الدراسة. وتم الاعتماد هنا على قيمة التجزئة النصفية لجتمان (نظرًا لعدم تساوى تباين الدرجات على نصفي المقياس، وهذا شرط من شروط التكافؤ). بينما تم الاعتماد على قيمة سبيرمان براون لبعُد (اليأس من المستقبل)، والذي جاء بقيمة (0,779) بمعامل ارتباط (0,615) وتم الاعتماد هنا على قيمة التجزئة النصفية لسبيرمان (نظرًا لتساوى تباين الدرجات على نصفي المقياس- أي تجانس التباين- وهذا شرط من شروط التكافؤ).

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول علي: "توجد علاقة ارتباطية بين العجز النفسي وكل من قلق المستقبل والإخفاق المعرفي لدي الآباء المحرومين من رؤية أبنائهم".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة الاضطرابات النفسية و متغير العجز النفسي بطريقة بيرسون (Pearson's Coefficient)، لدى عينة الدراسة الكلية (ن=225) من الآباء المحرومين من آبنائهم، والجدول التالي رقم (1) يُبين نتائج هذا التحليل.

جدول (1): معاملات الارتباط بين قلق المستقبل والعجز النفسي لدي الآباء المحرومين من

آبنائهم

العجز النفسي	الأبعاد
**0,207	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية
*0,156	قلق الصحة وقلق الموت
**0,186	القلق الذهني
**0,200	اليأس في المستقبل
**0,207	الخوف والقلق من الفشل

**0,192	الدرجة الكلية لمقياس القلق
**0,208	صرف الإنتباه
**0,214	فشل الإدراك
**0,186	فشل الذاكرة
**0,200	فشل التوظيف
**0,361	الدرجة الكلية لمقياس الإخفاق المعرفي

(R) الجدولية عند 0,05 = 0,113 (R) الجدولية عند 0,01 = 0,149 ** دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)

مناقشة نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

يتضح من جدول رقم (1) السابق الآتي:

- يوجد ارتباط دال إحصائياً طردي موجب بين العجز النفسي وكل من (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، قلق الصحة وقلق الموت، القلق الذهني، اليأس في المستقبل، الخوف والقلق من الفشل، الدرجة الكلية لمقياس القلق، صرف الإنتباه، فشل الإدراك، فشل الذاكرة، فشل التوظيف، الدرجة الكلية لمقياس الإخفاق المعرفي)، أي أنه كلما ارتفع مستوى قلق المستقبل ومستوى الإخفاق المعرفي، يُقابلته زيادة في مستوى العجز النفسي. وجاءت جميع معاملات الارتباط $-0,156-0,207-0,186-0,200-0,207-0,192-0,208-0,214-0,186-0,200-0,361$ ، وجميعها ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً.

وتُدعم هذه النتيجة نتائج دراسة (Dzibur, et. al (2021)، والتي أشارت إلي وجود علاقة طردية موجبة بين العجز النفسي والإخفاق المعرفي لدي أفراد عينة الدراسة. كما تُدعم هذه النتيجة نتائج دراسة (Santangelo, et. al (2021)، والتي أشارت نتائجها إلي وجود علاقة بين الإخفاق المعرفي والأعراض النفسية السلبية مثل القلق والغضب والعجز النفسي. كما تُدعم هذه النتيجة نتائج دراسة على داوود سليمان (2021)، والتي أشارت إلي وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين كل من الإخفاق المعرفي والعجز النفسي. كما تُدعم هذه النتيجة نتائج دراسة (Hayati, et. al (2023)، والتي أشارت إلي وجود علاقة بين الإخفاق المعرفي والعجز النفسي. كما تُدعم هذه

النتيجة نتائج دراسة رابعة عبد الناصر محمد (2024)، والتي أشارت إلى وجود علاقة بين الإخفاق المعرفي والعجز النفسي

حيث يُنبه (Li, et. al (2023) ، على أنَّ الإخفاق المعرفي المتكرر يمكن أن يُسبب المشاعر السلبية لدى الأفراد في المواقف والأحداث المختلفة، كما أشار (Zhang & Zhang (2011) ، أنَّ الإخفاق المعرفي يمكن بسهولة أن يتسبب في مشاعر سلبية لدى الأفراد، تؤثر على عملهم وكفاءة التعلم، وتضر بصحتهم العقلية والنفسية. وتوضح دراسة (Carrigan & Barkus (2016,3) ، أن البناء النفسي للإخفاق المعرفي يقيس الأخطاء والتهفوات في الوظائف المعرفية والأخطاء في التفكير أثناء الحياة اليومية وهذا البناء يصبح سمة ثابتة نسبياً لدى الأشخاص مما يؤثر عليهم في إكمال المهام اليومية. وتذكر دراسة (Yamaguchi, et al (2022,2) ، أن العجز النفسي هو اعتقاد معرفي عن الذات أن تتأذى بسهولة، ويسبب للأفراد تفسيراً سلبياً لأحداث الحياة والإصابة بالاكنتاب وله تأثير سلبي على الدافع السلوكي، وأن العجز النفسي لا يؤثر فقط على الجوانب العقلية والجسدية، ولكن أيضاً على العلاقات الشخصية والسلوك، كما يرتبط سلباً بالمشاعر الإيجابية والرضا عن الحياة والتقاؤل. وأشار دراسة (satici(2016) ، أنَّ العجز النفسي ترتبط ارتباطاً سلبياً بالتركيبات التكيفية التي يمكن أن تؤثر على الأحداث الشخصية وعلى سلوكيات المواجهة والعلاقات الشخصية والرفاهية النفسية والجسدية. وينبه (Sadeghi, et. al (2013) ، على أن الإخفاق المعرفي يؤدي إلى العديد من المشكلات مثل قصور في الفهم والتذكر وعدم القدرة على إكمال المهام كما يصف الأفراد ذوي الإخفاق المعرفي بأنه فرد يعاني من فقدان وظيفية أو أكثر من الوظائف المعرفية كالانتباه والإدراك والتذكر والتعلم وحل المشكلات، والتعامل في المواقف المختلفة، وإصدار استجابة غير مناسبة. ويُفسر الباحث العلاقة بين الإخفاق المعرفي والعجز النفسي لدى الآباء المحرومين من رؤية أبنائهم، بأن الأب كلما تعرض للعجز النفسي، والأمور السلبية، فإنه يؤثر بشكل سلبي في الجوانب المعرفية (الانتباه والإدراك والتذكر)، حيثُ يظهر لديه إخفاقات معرفية متنوعة في المواقف الحياتية المختلفة، والإخفاق المعرفي ليس

ناتجة أي سبب من الأسباب العضوية أو خلل عضوي ولكنه مرتبط بالجوانب الانفعالية والسلبية للشخصية والصدمات التي يمر بها الفرد، خاصة إذا حدث في فترة الانفصال والحرمان من رؤية الأبناء، أمور غير مرغوب فيها، مما يُسبب كثير من الحزن والاكتئاب والضيق النفسي وعدم سيطرته على الأحداث، كما أن الإخفاق المعرفي يُعطل ويعرقل كثير من مهام الحياة اليومية، مما يُسبب ذلك العجز النفسي، والذي بالتالي يؤثر على انتباه الفرد وإدراكه وتركيزه والنشاط لديه.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على: "يسهم قلق المستقبل في التنبؤ بالعجز النفسي لدى أفراد عينة الدراسة"

للتحقق من صحة هذا الفرض التنبؤي؛ أجرى الباحث تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise-Regression، للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع، حيث أُعتبر متغير كل من متغير (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية- قلق الصحة وقلق الموت- القلق الذهني- اليأس في المستقبل- الخوف والقلق من الفشل- الدرجة الكلية لمقياس القلق)، هي المتغيرات المنبئة (المستقلة)، و(العجز النفسي) هو المتغير المتنبئ به (التابع)، وذلك للوقوف على دور قلق المستقبل وأبعاده الفرعية في التنبؤ بالسلوك بالعجز النفسي، والجدول التالي يوضح نتائج تحليل التباين وتحليل الانحدار لإسهام المتغيرات المستقلة في التنبؤ بالمتغير التابع (العجز النفسي)

جدول: (2) تحليل التباين لانحدار العوامل المستقلة (قلق المستقبل) على (العجز النفسي) لدى أفراد عينة الدراسة (ن = 225).

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الارتباط المتعدد (R)	التباين المشترك (R ²)	الزيادة في التباين المشترك	نسبة الإسهام
النموذج الأول	الانحدار	60,273	1	60,273	10,033	0,05	0,207	0,143	0,139	14,3
	البواقي الكلي	1339,727	223	6,008						
النموذج الثاني	الانحدار	274,546	2	137,273	27,078	0,05	0,443	0,196	0,189	19,6

						5,070	222	1125,454	البواقي	الثاني
							224	1400,00	الكلي	
22,4	0,213	0,224	0,473	0,05	21,260	104,516	3	313,548	الانحدار	النموذج
						4,916	221	10,86,45	البواقي	الثالث
							224	1400,000	الكلي	

مناقشة نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

اتضح من جدول (2) السابق: أن نسب التباين المُفسَّر (مربع معامل الارتباط R^2) التي ترجع لتأثير بعض العوامل التي تنتمي إلى (قلق المستقبل) لدى عينة الدراسة بلغت (14,3% - 19,6% - 22,4%)، على الترتيب، وكانت النسب الفائئة لتحليل التباين {قيمة (ف) ودالاتها} لهذه العوامل والبالغ قيمها (10,033-27,078-21,260)، ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05، لكل من (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، وقلق الصحة وقلق الموت، واليأس من المستقبل)، مما يُشير لأهمية هذه العوامل في تحقيق العجز النفسي، وقد يرجع باقي التباين غير المفسر (7,85% - 80,4% - 77,6%)، إلى تأثير عوامل أخرى ربما تتعلق بالعوامل الاجتماعية أو عوامل السن أو المؤهل أو عدد سنوات الزواج أو غيرها من العوامل الاجتماعية الأخرى المرتبطة بالأفراد عينة الدراسة، بالإضافة للعوامل المرتبطة بالسياق البيئي للعينة.

ولمعرفة العوامل ذات التأثير وتحديد الآثار النسبية للمتغيرات المستقلة (أبعاد متغير قلق المستقبل)، في قدرتها على التنبؤ بالمتغير التابع (العجز النفسي)؛ تم حساب قيمة (بيتا Beta) لاختبار مدى الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول: (3): نتائج تحليل الانحدار الخاص بمربع معامل الارتباط الدال على العلاقة بين المتغيرات المستقلة (قلق المستقبل) على العجز النفسي لدى أفراد عينة الدراسة

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المعاملات غير المعيارية		النموذج
		معامل الانحدار المعيارى Beta	معامل الخطأ المعيارى (B)	
0,05	18,330		1,397	النموذج الأول
0,05	3,167	0,207	0,073	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية
0,05	20,968		1,333	النموذج الثاني
0,05	6,890	3,233	0,524	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية
0,05	6,501	3,051	0,538	قلق الصحة وقلق الموت
0,05	21,468		1,319	النموذج الثالث
0,05	2,611	1,797	0,769	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية
0,05	5,968	5,044	0,969	قلق الصحة وقلق الموت
0,05	2,817	3,426	1,371	اليأس من المستقبل

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد (قلق المستقبل) كمتغيرات مستقلة تسهم بدرجات متفاوتة في التنبؤ بمستوى العجز النفسي لدى عينة الدراسة، واتضح من الجدول السابق أن تحليل الانحدار المتعدد الخطوات قد تم بالنسبة (لمستوى العجز النفسي) في عدة خطوات كالتالي:

- أظهرت الخطوة الأولى أن متغير (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية) هو أعلى المتغيرات المستقلة ارتباطاً بالمتغير التابع (العجز النفسي) والأكثر إسهاماً فيه، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0,207)، وبلغت قيمة التباين الحادث من الشعور (بالقلق المتعلق بالمشكلات الحياتية) في الاتجاه نحو (العجز النفسي) (0,143)، بنسبة (14,3%) من تباين المتغير التابع، وهذا يوضح أن (متغير القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية) يسهم إسهاماً دالاً في مستوى العجز النفسي لدى أفراد العينة؛ وبالتالي يمكن التنبؤ بمتغير العجز النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من خلال معرفة درجاتهم في الدرجة الكلية (للقلق المتعلق بالمشكلات الحياتية)، وهذه النتيجة

تؤكد على الدور الهام والفعال الذي يلعبه (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية) في اتجاه عينة الدراسة نحو العجز النفسي.

- وفي الخطوة الثانية (النموذج الثاني) تم إضافة متغير (قلق الصحة وقلق الموت) على أنه المتغير المستقل الثاني في الترتيب والأهمية بالنسبة (لمتغير العجز النفسي)، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد بين متغيري (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، وقلق الصحة وقلق الموت) وبين (العجز النفسي) (0,443)، وبلغت نسبة التباين المشترك (0,196) من تباين (العجز النفسي) ترجع إلى إسهام المتغيرين المستقلين، وبالتالي فإن إضافة المتغير الثاني (قلق الصحة وقلق الموت) قد أحدثت زيادة في قيمة التباين المشترك مقدارها (0,189)، وتدل الزيادة على مقدار الإسهام الناتج عن إضافة متغير (قلق الصحة وقلق الموت) في تباين المتغير التابع (العجز النفسي) في هذه الخطوة، ويُقدر نسبة إسهام (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، وقلق الصحة وقلق الموت) (19,6%) من تباين المتغير التابع، وهذا يُشير إلى أهمية (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، وقلق الصحة وقلق الموت) في الاتجاه نحو (العجز النفسي).

- وفي الخطوة الثالثة (النموذج الثالث) تم إضافة متغير (اليأس من المستقبل) على أنه المتغير المستقل الثالث في الترتيب والأهمية بالنسبة (لمتغير العجز النفسي)، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد بين متغيري (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، وقلق الصحة وقلق الموت، واليأس من المستقبل) وبين (العجز النفسي) (0,473)، وبلغت نسبة التباين المشترك (0,224) من تباين (العجز النفسي) ترجع إلى إسهام المتغيرات المستقلة، وبالتالي فإن إضافة المتغير الثالث (اليأس من المستقبل) قد أحدثت زيادة في قيمة التباين المشترك مقدارها (0,213)، وتدل الزيادة على مقدار الإسهام الناتج عن إضافة متغير (اليأس من المستقبل) في تباين المتغير التابع (العجز النفسي) في هذه الخطوة، ويُقدر نسبة إسهام (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، وقلق الصحة وقلق الموت، واليأس من المستقبل) (22,4%) من تباين المتغير التابع، وهذا يُشير إلى أهمية (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، وقلق الصحة وقلق الموت، واليأس من المستقبل) في الاتجاه نحو (العجز النفسي).

ومن ثم يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة الدراسة في متغير (العجز النفسي) من خلال درجتهم في: (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، وقلق الصحة وقلق الموت، واليأس من المستقبل) في ضوء أوزان الانحدار والمقدار الثابت لكل متغير، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ في صورتها النهائية كالتالي: $الدرجة الكلية للعجز النفسي = 28,314 + 1,797 \times (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية) + 5,044 \times (قلق الصحة وقلق الموت) + 3,426 \times (اليأس من المستقبل)$.
 وتدعم هذه النتيجة بشكل غير مباشر نتائج دراسة أحمد مسعد حسن (2022)، والتي أشارت إلى أنه توجد ارتباطات عكسية دالة إحصائياً بين محور التوافق الشخصي والانفعالي وبين الدرجة الكلية لقلق المستقبل المهني. وكذلك دراسة صالح سعيد الغامدي (2020)، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين قلق المستقبل ومتغير الصمود النفسي.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على: "يسهم الإخفاق المعرفي في التنبؤ بالعجز النفسي لدى الآباء المحرومين من رؤية أبنائهم".

جدول: (4) تحليل التباين لانحدار العوامل المستقلة (الإخفاق المعرفي) على

(العجز النفسي) لدى أفراد عينة الدراسة (ن = 225).

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الارتباط المتعدد (R)	التباين المشترك (R ²)	الزيادة في التباين المشترك	نسبة الإسهام
النموذج الأول	الانحدار	182,366	1	182,366	33,399	0,05	0,361	0,130	0,126	13
	البواقي الكلي	1217,634	223	5,460						
		1400,00	224							
النموذج الثاني	الانحدار	213,274	106,637	19,948	19,948	0,05	0,390	0,152	0,145	15,2
	البواقي الكلي	1186,726	222	5,346						
		1400,00	224							
النموذج الثالث	الانحدار	235,900	3	78,633	14,928	0,05	0,410	0,168	0,157	16,8
	البواقي الكلي	1164,100	221	5,267						
		1400,00	224							

مناقشة نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

اتضح من جدول (4) السابق: أن نسب التباين المُفسّر (مربع معامل الارتباط R^2) التي ترجع لتأثير بعض العوامل التي تنتمي إلى (الإخفاق المعرفي) لدى عينة الدراسة بلغت (13% - 15,2% - 16,8%)، على الترتيب، وكانت النسب الفائئة لتحليل التباين {قيمة (ف) ودالاتها} لهذه العوامل والبالغ قيمها (19,948-33,399-14,928)، ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05، لكل من (الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي، وفشل الإدراك، وفشل الذاكرة)، مما يُشير لأهمية هذه العوامل في تحقيق العجز النفسي، وقد يرجع باقي التباين غير المفسر (87%-84,8%-83,2%)، إلى تأثير عوامل أخرى ربما تتعلق بالعوامل الاجتماعية أو عوامل السن أو المؤهل أو عدد سنوات الزواج أو غيرها من العوامل الاجتماعية الأخرى المرتبطة بالأفراد عينة الدراسة، بالإضافة للعوامل المرتبطة بالسياق البيئي للعينة.

ولمعرفة العوامل ذات التأثير وتحديد الآثار النسبية للمتغيرات المستقلة (أبعاد متغير الإخفاق المعرفي)، في قدرتها على التنبؤ بالمتغير التابع (العجز النفسي)؛ تم حساب قيمة (بيتا Beta) لاختبار مدى الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول: (5): نتائج تحليل الانحدار الخاص بمربع معامل الارتباط الدال على العلاقة بين

المتغيرات المستقلة (الإخفاق المعرفي) على العجز النفسي لدى أفراد عينة الدراسة

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المعاملات غير المعيارية		النموذج
		معامل الانحدار المعيارية	الخطأ المعياري	
0,05	34,902		0,740	النموذج الأول
0,05	5,779	0,361	0,008	الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي
0,05	16,499		1,392	النموذج الثاني
0,05	5,281	0,332	0,008	الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي
0,05	2,405	0,151	0,070	فشل الإدراك
0,05	16,595		1,430	النموذج الثالث
0,05	4,793	0,306	0,008	الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي
0,05	2,386	1,083	0,504	فشل الإدراك
0,05	2,073	0,936	0,510	فشل الذاكرة

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد (الإخفاق المعرفي) كمتغيرات مستقلة تسهم بدرجات متفاوتة في التنبؤ بمستوى العجز النفسي لدى عينة الدراسة، واتضح من الجدول السابق أن تحليل الانحدار المتعدد الخطوات قد تم بالنسبة (لمستوى العجز النفسي) في عدة خطوات كالتالي:

- أظهرت الخطوة الأولى أن متغير (الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي) هو أعلى المتغيرات المستقلة ارتباطاً بالمتغير التابع (العجز النفسي) والأكثر إسهاماً فيه، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0,361)، وبلغت قيمة التباين الحادث من الشعور (بالدرجة الكلية للإخفاق المعرفي) في الاتجاه نحو (العجز النفسي) (0,130)، بنسبة (13%) من تباين المتغير التابع، وهذا يوضح أن (الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي) تسهم إسهاماً دالاً في مستوى العجز النفسي لدى أفراد العينة؛ وبالتالي يمكن التنبؤ بمتغير بمستوى العجز النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من خلال معرفة درجاتهم في الدرجة الكلية (الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي)، وهذه النتيجة تؤكد على الدور الهام والفعال الذي تلعبه (الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي) في اتجاه عينة الدراسة نحو العجز النفسي.

- وفي الخطوة الثانية (النموذج الثاني) تم إضافة متغير (فشل الإدراك) على أنه المتغير المستقل الثاني في الترتيب والأهمية بالنسبة (لمتغير العجز النفسي)، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد بين متغيري (الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي، وفشل الإدراك) وبين (العجز النفسي) (0,390)، وبلغت نسبة التباين المشترك (0,152) من تباين (العجز النفسي) ترجع إلى إسهام المتغيرين المستقلين، وبالتالي فإن إضافة المتغير الثاني (فشل الإدراك) قد أحدث زيادة في قيمة التباين المشترك مقدارها (0,145)، وتدل الزيادة على مقدار الإسهام الناتج عن إضافة متغير (فشل الإدراك) في تباين المتغير التابع (العجز النفسي) في هذه الخطوة، ويُقدر نسبة إسهام (الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي، وفشل الإدراك) (15,2%) من تباين المتغير التابع، وهذا يُشير إلى أهمية (الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي، وفشل الإدراك) في الاتجاه نحو (العجز النفسي).

- وفي الخطوة الثالثة (النموذج الثالث) تم إضافة متغير (فشل الذاكرة) على أنه المتغير المستقل الثالث في الترتيب والأهمية بالنسبة (لمتغير العجز النفسي)، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد بين متغيري (الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي، وفشل الإدراك، وفشل الذاكرة) وبين (العجز النفسي) (0,410)، وبلغت نسبة التباين المشترك (0,168) من تباين (العجز النفسي) ترجع إلى إسهام المتغيرات المستقلة، وبالتالي فإن إضافة المتغير الثالث (فشل

الذاكرة) قد أحدثت زيادة في قيمة التباين المشترك مقدارها (0,157)، وتدل الزيادة على مقدار الإسهام الناتج عن إضافة متغير (فشل الذاكرة) في تباين المتغير التابع (العجز النفسي) في هذه الخطوة، ويُقدر نسبة إسهام (الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي، وفشل الإدراك، وفشل الذاكرة) (16,8%) من تباين المتغير التابع، وهذا يُشير إلى أهمية (الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي، وفشل الإدراك، وفشل الذاكرة) في الاتجاه نحو (العجز النفسي).

ومن ثم يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة الدراسة في متغير (العجز النفسي) من خلال درجتهم في: (الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي، وفشل الإدراك، وفشل الذاكرة) في ضوء أوزان الانحدار والمقدار الثابت لكل متغير، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ في صورتها النهائية كالتالي: **الدرجة الكلية للعجز النفسي** = $0,306 \times$ (الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي) + $1,083 \times$ (فشل الإدراك) + $0,936 \times$ (فشل الذاكرة). وتُدعم هذه النتيجة نتائج كل من دراسة (Dzubur, et. al (2021)، ودراسة على داوود سليمان (2021)، ودراسة (Hayati, et. al (2023)، ودراسة رابعة عبد الناصر محمد (2024)، والتي أشاروا إلى وجود علاقة طردية موجبة بين العجز النفسي والإخفاق المعرفي.

التوصيات:

- 1- إعطاء أهمية عن موضوع العجز النفسي والعمل على نشر الوعي عن طريق المؤسسات الاجتماعية
- 2- إعداد برامج توعية من قبل مؤسسات رعاية الأسرة، للأسر التي تُعاني من العجز النفسي والقلق والضغوط النفسية لكيفية مواجهة المشكلات والتخلص من مشاعر القلق والعجز النفسي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد سليمان عودة. (2010). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. ط4، إربد، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أحمد مسعد حسن. (2022). *التوافق النفسي وعلاقته بقلق المستقبل المهني للأخصائيين الرياضيين برعاية الشباب جامعة بنها. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*. جامعة بنها، كلية التربية الرياضية للبنين. 29(7)، 24-60
- إسراء سمير سعيد قنيطة. (2019). *الشعور بالعجز النفسي والحساسية الانفعالية لدى النساء المُعنفات في محافظة غزة*. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أماني أحمد إسكندراني؛ وفلك أحمد صبيبة. (2023). *العدوى الانفعالية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا وعلاقتها بالعجز النفسي*. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 62(1)، 107-126.
- أمل إبراهيم حسون الخالدي؛ ونهي لعبي سهم. (2015). *تأثير أسلوب وقف الأفكار في خفض العجز النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية*. مجلة كلية التربية، جامعة المستنصرية، الجمهورية العربية، 2(2)، 469-512.
- أنثوني روبرت. (2008). *الأسرار الكاملة للثقة التامة بالنفس*. ط2، مكتبة جرير للنشر والتوزيع، بغداد، الجمهورية العراقية.
- أنعام مجيد عبيد الركابي. (2010). *الفشل المعرفي وعلاقته بمركز التفكير في نظام الانكسار لطلبة الجامعة*. رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- أنور محمد الشرقاوي. (1997). *الإدراك في نماذج تكون المعلومات*. مجلة علم النفس، العددان (40-41).

أية أبو زيد سعد أبو زيد؛ وإيمان أحمد خميس؛ وعبد الهادي السيد عبده. (2022). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لخفض العجز المتعلم لدي الطفل الاعتمادي مرحلة رياض الأطفال. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، كلية التربية، 37(1)، 347-390.

بشير صالح الرشيدى. (1999). الحرب وسيكولوجية المجتمع. مكتب الإنماء الاجتماعي، الديوان الأميري، ط1، الكويت، جامعة الكويت.

تمارا قاسم الدورى. (2012). الإخفاق المعرفي وعلاقته بعوامل الشخصية الخمس لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير فى علم النفس التربوى، كلية التربية، جامعة ديالى.

حسن مكي؛ ومحمد الموسوي. (2003). الحلقة النقاشية الرابعة سيكولوجية الأسر المتضررة. الكويت، مكتب الإنماء الاجتماعي- الديوان الأميري.

حيدر عودة الفضلي. (2017). العجز النفسي. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة البصرة، رابطة الأكاديميين العرب للعلوم الرياضية.

www.arabacademics.org

رابعة عبد الناصر محمد. (2024). النموذج البنائي للعلاقات بين الإخفاق المعرفي والعجز النفسي والتوجه الإيجابي لدي عينة من طلبة الجامعة المجبرين على التخصص. مجلة الإرشاد النفسي، 77(1)، 60-147.

رمضان محمد محمد إسماعيل. (2022). المفارقة في مستويات العجز النفسي والمناعة النفسية بين المراهقين المكفوفين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

الهيئة المصرية العامة للكتاب، 35(133)، 45-82.

رياض صيهود هاشم. (2016). العجز النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب وطالبات كلية التربية الرياضية بجامعة ميسان. مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة ميسان، 48(48)، 259-273.

سارة محمد عواد الهكوري، وعلاء الدين علي العنزى. (2021). العجز النفسي لدي طلبة جامعة الموصل في ضوء بعض المتغيرات. جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة التربية للعلوم الإنسانية، 3(9)، 251-274.

- سليم سلامة الروسان. (1992). *مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية*، المطابع التعاونية، عمان، الأردن.
- سمية خليل كرسوع. (2016). *فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف العجز النفسي لدى الزوجات المُعنفات*. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، دولة فلسطين.
- السيد محمود الفرحاتي. (2009). *قراءات في علم النفس الإيجابي العجز المتعلم سياقاته وقضاياها التربوية والاجتماعية*. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- صالح حسن الداھري؛ ووهيب مجيد الكبيسي. (2000). *علم النفس العام*. دار الكندي، أربد، الأردن.
- صالح سعيد الغامدي. (2020). *الصمود النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدي عينة من طلاب جامعة الطائف*. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، 28(3)، 355-409.
- صالح محمد على أبو جادو. (2003). *علم النفس التربوي*. ط3، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- صلاح الدين محمود علام. (2016). *الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية*. ط5، عمان، دار الفكر.
- ضحى عادل محمود. (2014). *العجز النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات*. مجلة البحوث التربوية والنفسية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، الجمهورية العراقية، 4(16)، 131-200.
- طالب سرحان المالكي. (2019). *العجز النفسي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة*. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، الجمهورية العراقية، 44(2)، 135-158.
- عادل عبد الله محمد. (2005). *تصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم - سلسلة غير العاديين، القاهرة: دار الرشاد*.
- عبد الرحمن العيسوي. (1990). *باثولوجيا النفس*. ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- عبد الكريم محمد أبو مصطفى. (2020). *الاتزان الانفعالي وعلاقته بقلق المستقبل والعجز النفسي لدى والدي الأطفال المعوقين حركياً*. رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الأقصى، غزة.

- عدنان يوسف العتوم. (2004). *علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- على داود سليمان. (2021). العجز النفسي وعلاقته بالإخفاق المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية*، (3)، 287-304.
- علي جابر الربيعي. (2004). *شخصية الإنسان وتكوينها وطبيعتها واضطراباتها*. دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- فتحي مصطفى الزيات. (1998). *صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية*. سلسلة النفس المعرفي، مصر: دار النشر للجامعات.
- فتحية محمد القاضي. (2010). المشكلات المرتبطة بالخلع لدى الزوج وتصور مقترح لطريقة خدمة الفرد في التخفيف من حدتها. *المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية- انعكاسات الأزمة المالية العالمية على سياسات الرعاية الاجتماعية، جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية*، 5(23)، 2236-2328.
- كامل علوان الزبيدي. (2000). *الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة*. رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- كريم منصور عسران. (2020). فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض الشعور بالعجز النفسي لدى ضحايا التمر الإلكتروني من المراهقين طلاب المرحلة الثانوية في ظل جائحة كوفيد 19 "دراسة حالة". *مجلة تطوير الأداء الجامعي*، (24)، 127-169.
- محمد السعيد أبو حلاوة. (2014). *علم النفس الإيجابي ماهيته ومنطلقاته النظرية وأفاقه المستقبلية*. *الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية العربية*، (34)، 5-80.
- محمد السيد عبد الرحمن. (2000). *علم الأمراض النفسية والعقلية موسوعة الصحة النفسية*. الكتاب الأول، ج1، عمان، دار قباء للتوزيع والنشر والتطوير الذاتي للصحة النفسية، شبكة الحصن للعلوم الإنسانية.

- محمود كاظم محمود التميمي؛ وأريج حازم مهدي. (2015). الإخفاقات المعرفية لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات وعلاقته بالنوع والصف، مجلة دراسات تربوية، (30)، 151-164.
- نظمي عودة موسى أبو مصطفى. (2022). ضغوط الحياة وعلاقتها بالعجز النفسي لدى طلاب كلية مجتمع الأقصى للدراسات المتوسطة، مجلة أبحاث كلية الآداب، جامعة سرت، (19)، 294-317.
- يوسف قطامي. (1988). سيكولوجية التعليم والتعلم الصفي. عمان، الأردن: دار الشروق.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Allahyari, T., HASSANZADEH, R. N., Khosravi, Y., & Zayeri, F. (2011). Development and evaluation of a new questionnaire for rating of cognitive failures at work. *International Journal of Occupational Hygiene*, 3, 6-11
- Alston, C. (2014). Psychological disability: definition & concept, www.study.com.
- Anastasi, A., & Urbina, S. (2010). *Psychological testing*. Prentice Hall/Pearson Education.
- Barlow, D. H. (2000). Unraveling the mysteries of anxiety and its disorders from the perspective of emotion theory. *American psychologist*, 55(11), 1247 -1263.
- Barlow, D. H. (2004). *Anxiety and its disorders: The nature and treatment of anxiety and panic*. Guilford press.
- Batchelder, M. L. (2013). Adolescents' adaptation to structural changes in family relationships with parental divorce: A combinatorial model. In *Development of person-context relations* (pp. 177-216). Psychology Press.
- Berggren, N., Hutton, S., & Derakshan, N. (2011). The effects of self-report cognitive failures and cognitive load on antisaccade performance. *Frontiers in psychology*, 2, 280. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2011.00280>
- Bradley, A. (Ed.). (2016). *Trait and state anxiety: assessment, predictors and outcomes*. Nova Publishers.
- Broadbent, D. E., Cooper, P. F., FitzGerald, P., & Parkes, K. R. (1982). The cognitive failures questionnaire (CFQ) and its correlates. *British journal of clinical psychology*, 21(1), 1-16. <https://doi.org/10.1111/j.2044-8260.1982.tb01421.x>

- Broadbent, D. E., Cooper, P. F., FitzGerald, P., & Parkes, K. R. (1982). The cognitive failures questionnaire (CFQ) and its correlates. *British journal of clinical psychology*, 21(1), 1-16. <https://doi.org/10.1111/j.2044-8260.1982.tb01421.x>
- Bruce, A. S., Ray, W. J., & Carlson, R. A. (2007). Understanding cognitive failures: What's dissociation got to do with it?. *The American Journal of Psychology*, 120(4), 553-563. <https://doi.org/10.2307/20445425>
- Carrigan, N., & Barkus, E. (2016). A systematic review of cognitive failures in daily life: Healthy populations. *Neuroscience & Biobehavioral Reviews*, 63, 29-42. <https://doi.org/10.1016/j.neubiorev.2016.01.010>
- Chandra, C. M., Szewdo, D. E., Allen, J. P., Narr, R. K., & Tan, J. S. (2020). Interactions between anxiety subtypes, personality characteristics, and emotional regulation skills as predictors of future work outcomes. *Journal of adolescence*, 80, 157-172. <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0140197120300385>
- Cohen, O., & Savaya, R. (2003). Sense of coherence and adjustment to divorce among Muslim Arab citizens of Israel. *European Journal of Personality*, 17(4), 309-326. <https://doi.org/10.1002/per.493>
- Daniel, M. (2005). cognitive failure in every life, New York.
- DePrince, A. P., & Freyd, J. J. (2004). Forgetting trauma stimuli. *Psychological Science*, 15(7), 488-492. <https://doi.org/10.1111/j.1471-6595.2004.00706.x>
- Dzibur, A., Koso-Drljevic, M., & Lisica, D. (2020). Understanding cognitive failures through psychosocial variables in daily life of students. *J Evol Med Dent Sci*, 9, 3382-3386. <https://doi.org/10.14260/jemds/2020/743>
- Evans III, W. R. (2000). *Men's experience of divorce: A qualitative study*. The Union Institute.
- Evans, L. E. (2002). *A heuristic study of the emotional consequences men experiences as a result of divorce*. Union Institute and University.
- Eysenck, M. w.(2000). *psychology .psychology .press*.Hong Kong.
- Ferreira, S. (1993). A qualitative investigation of the emotional experiences of a few white South-African divorced men (Afrikaans text).
- Field, A. (2013). *Discovering statistics using IBM SPSS statistics*. sage.
- Fisher, S. E., & Reason, J. E. (1988). *Handbook of life stress, cognition and health*. John Wiley & Sons.

- Gather, M. (2006). To Divorce Is to Die a Bit.”: A Longitudinal Study of Marital Disruption and Psychological Distress Among Swedish Women and Men. *The Family Journal: Counseling and Therapy for couples and Family*, 14, 4, 372- 382.
- Greenberg, J. (2012). *Comprehensive stress management*. McGraw-Hill Education.
- Hallberg, H. (1991). *Divorced middle-aged men: psychosocial and medical aspects* (Doctoral dissertation, Umeå Universitet).
- Hammad, M. A. (2016). Future Anxiety and Its Relationship to Students' Attitude toward Academic Specialization. *Journal of Education and Practice*, 7(15), 54-65.
- Hayati, M., Ahmadi, G., Lotfinia, S., Hosseini, S. M., & Mousavi, S. E. (2023). Cognitive Failure and Fear of COVID-19. <http://jpcp.uswr.ac.ir/article-1-818-fa.html>
- Howard, D. V. (1983). *Cognitive psychology: Memory, language, and thought*. MacMillan Publishing Company.
- Karaiskos, D. C., Kourouthanassis, P., & Giaglis, G. M. (2009). Towards a validated construct for information systems pervasiveness: An exploratory assessment. *BLED 2009 proceedings*, 12. 468-483.
- Li, Y., Jin, Y., Kong, H., Feng, C., Cao, L., Li, T., & Wang, Y. (2023). The relationship between meaning in life and depression among Chinese junior high school students: the mediating and moderating effects of cognitive failures and mindfulness. *International journal of environmental research and public health*, 20(4), 3041. <https://doi.org/10.3390/ijerph20043041>
- Litz, B. T., & Roemer, L. (1996). Post-traumatic stress disorder: An overview. *Clinical Psychology & Psychotherapy: An International Journal of Theory and Practice*, 3(3), 153-168. [https://doi.org/10.1002/\(SICI\)1099-0879\(199609\)3:3%3C153::AID-CPP98%3E3.0.CO;2-5](https://doi.org/10.1002/(SICI)1099-0879(199609)3:3%3C153::AID-CPP98%3E3.0.CO;2-5)
- Mahoney, A. M., Dalby, J. T., & King, M. C. (1998). Cognitive failures and stress. *Psychological Reports*, 82(3_suppl), 1432-1434. <https://doi.org/10.2466%2Fpr0.1998.82.3c.1432>
- Martin, M. (1983). Cognitive failure: Everyday and laboratory performance. *Bulletin of the Psychonomic Society*, 21(2), 97-100.
- Merckelbach, H., Muris, P., Nijman, H., & de Jong, P. J. (1996). Self-reported cognitive failures and neurotic symptomatology. *Personality and Individual Differences*, 20(6), 715-724. [https://doi.org/10.1016/0191-8869\(96\)00024-4](https://doi.org/10.1016/0191-8869(96)00024-4)

- Nunnally, J. C. (1994). *Psychometric theory 3E*. Tata McGraw-hill education.
- Purandare, M. (2010). Adolescent helplessness: Depression, explanatory style, and life events as correlates of helplessness. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, 36*(2), 225-229.
- Raffacilli, M; Kooler, S. (2005). ulure expectations of Brazilian Street youth (Vol. N (20). Barazil: Journal of adolescence.
- Raja Prasad, S. V. S., & Reghunath, K. P. (2011). Evaluation of safety performance in a construction organization in India: a study. *International Scholarly Research Notices*, 2011.
- Rast, P., Zimprich, D., Van Boxtel, M., & Jolles, J. (2009). Factor structure and measurement invariance of the cognitive failures questionnaire across the adult life span. *Assessment, 16*(2), 145-158. <https://doi.org/10.1177%2F1073191108324440>
- Riessman, C. K. (1990). *Divorce talk: Women and men make sense of personal relationships*. Rutgers University Press. <https://psycnet.apa.org/record/1990-97524-000>
- Sadeghi, H., Abolghasemi, A., & Hajloo, N. (2013). Comparison of cognitive failures and academic performance among the students with and without developmental coordination disorder. *International Journal of Psychology and Behavioral Research, 2*(2), 79-85.
- Santangelo, G., Baldassarre, I., Barbaro, A., Cavallo, N. D., Cropano, M., Maggi, G., ... & Raimo, S. (2021). Subjective cognitive failures and their psychological correlates in a large Italian sample during quarantine/self-isolation for COVID-19. *Neurological Sciences, 42*(7), 2625-2635. <https://doi.org/10.1007/s10072-021-05268-1>
- Satici, S. A. (2016). Psychological vulnerability, resilience, and subjective well-being: The mediating role of hope. *Personality and Individual Differences, 102*, 68-73. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2016.06.057>
- Satici, S. A. (2016). Psychological vulnerability, resilience, and subjective well-being: The mediating role of hope. *Personality and Individual Differences, 102*, 68-73. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2016.06.057>
- Satici, S. A., & Uysal, R. (2017). Psychological vulnerability and subjective happiness: The mediating role of hopelessness. *Stress and Health, 33*(2), 111-118. <https://doi.org/10.1002/smi.2685>

- Satici, S. A., Uysal, R., Yilmaz, M. F., & Deniz, M. E. (2016). Social safeness and psychological vulnerability in Turkish youth: The mediating role of life satisfaction. *Current Psychology*, 35, 22-28.
- Schmid, K. L., Phelps, E., & Lerner, R. M. (2011). Constructing positive futures: Modeling the relationship between adolescents' hopeful future expectations and intentional self-regulation in predicting positive youth development. *Journal of adolescence*, 34(6), 1127-1135.
- Schütz, A. (1998). Coping with threats to self-esteem: the differing patterns of subjects with high versus low trait self-esteem in first-person accounts. *European Journal of Personality*, 12(3), 169-186.
- Sutin, A. R., Aschwanden, D., Stephan, Y., & Terracciano, A. (2020). Five Factor Model personality traits and subjective cognitive failures. *Personality and individual differences*, 155, 109741. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2019.109741>
- Timoszyk-Tomczak, C., & Zaleski, Z. (2006). Personality and construing one's own future. *Polish Psychological Bulletin*, 3(37), 172-184.
- Unsworth, N., Brewer, G. A., & Spillers, G. J. (2012). Variation in cognitive failures: An individual differences investigation of everyday attention and memory failures. *Journal of Memory and Language*, 67(1), 1-16. <https://doi.org/10.1016/j.jml.2011.12.005>
- Unsworth, N., Brewer, G. A., & Spillers, G. J. (2012). Variation in cognitive failures: An individual differences investigation of everyday attention and memory failures. *Journal of Memory and Language*, 67(1), 1-16. <https://doi.org/10.1016/j.jml.2011.12.005>
- van Rooij, E. C., Jansen, E. P., & van de Grift, W. J. (2017). Secondary school students' engagement profiles and their relationship with academic adjustment and achievement in university. *Learning and Individual Differences*, 54, 9-19. <https://doi.org/10.1016/j.lindif.2017.01.004>
- Wallace, J. C., & Chen, G. (2005). Development and validation of a work-specific measure of cognitive failure: Implications for occupational safety. *Journal of Occupational and Organizational Psychology*, 78(4), 615-632. <https://doi.org/10.1348/096317905X37442>

- Wallace, J. C., & Vodanovich, S. J. (2003). Can accidents and industrial mishaps be predicted? Further investigation into the relationship between cognitive failure and reports of accidents. *Journal of Business and psychology*, 17(4), 503-514.
- Wallace, J. C., Kass, S. J., & Stanny, C. (2001). Predicting Performance in 'Go' Situations: A New Use for the Cognitive Failures Questionnaire?. *North American Journal of Psychology*, 3(3), 481-490.
- Walters-Chapman, S. F. (1994). Former spouse relationships as a factor in visitation: The role of mediation.
- Wiebe, D. J. (1991). Hardiness and stress moderation: A test of proposed mechanisms. *Journal of personality and social psychology*, 60(1), 89.
- Wright, J. L. (1999). *Divorce, marital discord, depression, attachment style and the motivation to parent in mature, single women and men*. Adelphi University, The Institute of Advanced Psychological Studies.
- Yamaguchi, S., Kawata, Y., Murofushi, Y., & Ota, T. (2022). The development and validation of an emotional vulnerability scale for university students. *Frontiers in Psychology*, 13, 941250. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.941250>
- Yamaguchi, S., Kawata, Y., Murofushi, Y., & Ota, T. (2022). The development and validation of an emotional vulnerability scale for university students. *Frontiers in Psychology*, 13, 941250. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.941250>
- Zaleski, Z. (1996). Future anxiety: Concept, measurement, and preliminary research. *Personality and individual differences*, 21(2), 165-174.
- Zhang, H., & Zhang, Z. A. (2011). Review of research on cognitive failures. C onception Measurement and related research. *Psychol. Explor*, 31, 89-93.

Psychological Deficit and its relationship to both cognitive failure and future anxiety in a sample of parents deprived of seeing their children

The study aimed to reveal the nature of the relationship between future anxiety and both (future anxiety and cognitive failure) among parents deprived of seeing their children, and to study the possibility of predicting psychological disability through future anxiety and cognitive failure among parents deprived of seeing their children. The study sample consisted of (225) fathers, whose ages ranged between (24-46) years, with an average age of (37.56) and a standard deviation of (6.98). The study relied on the study tools: the psychological disability scale (prepared by the researcher), the future anxiety scale: prepared by Zainab Shaqir (2005), and the (Tamara Qassem Al-Douri, 2012) scale for cognitive failure. The study concluded that: There is a positive, positive, statistically significant correlation between psychological disability and both future anxiety and cognitive failure. The scores of the study sample members in the variable (psychological disability) can be predicted by their score in: (anxiety related to life problems, health anxiety, death anxiety, and despair about the future). It is also possible to predict the scores of the study sample members in the variable (psychological disability) through their score in:(the total degree of cognitive failure, cognition failure and memory failure).

Key Words: Psychological Deficit - cognitive failure - future anxiety